موقف اليونان من مشروع أيزنهاور ١٩٥٧

دكتور
خالد مكرم فوزى عبد النبى
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية الآداب – جامعة بنى سويف

مقدمة

احتدم الصراع بين القطبين الكبيرين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى منذ خمسينيات القرن العشرين من أجل بسط نفوذهما على منطقة الشرق الأوسط، لاسيما بعد تراجع النفوذ البريطاني الفرنسي فى هذه المنطقة. وتحول النزاع فيما القطبين من غرب البحر المتوسط إلى شرقه، وكانت كل من اليونان وتركيا من أهم مناطق الصراع فيما بينهما. حيث سعى الاتحاد السوفيتى إلى بسط نفوذه على منطقة البلقان وتركيا بهدف السيطرة على البسفور والدردنيل والبحر الأسود، والوصول إلى المياه الدافئة. بينما اعتبرت الولايات المتحدة أن كلا من اليونان وتركيا بمثابة خط الدفاع الأول لها ضد أي تهديد لشرق حوض البحر المتوسط ولمنطقة الشرق الأوسط؛ وذلك باعتبارهما قاعدتان مهمتان موجهتان إلى قلب المراكز الحيوية في جنوب الاتحاد السوفيتيى.

ولذا حينما أعلن الرئيس الأمريكي أيزنهاور(١٩٥٣-١٩٦١) **Eisenhower** عن مشروعه للشرق الأوسط في الخامس من يناير ١٩٥٧، كانت اليونان من أهم الدول التي سعت الولايات المتحدة الأمريكية لضمها إلى هذا المشروع، نظرًا لموقعها الاستراتيجي المهم والقريب من دول الشرق الأوسط، هذا إلى جانب العلاقات التاريخية والاقتصادية القوية التي تربطها بدول تلك المنطقة، والتي ستساعد اليونان بأن تكون حلقة وصل فيما بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط من أجل انضمام أكبر عدد ممكن من دول تلك المنطقة للمشروع.

أما عن الجانب الآخر نجد أن اليونان قد انحازت إلى المعسكر الغربى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أن اليونان كدولة صغيرة محدودة الموارد كانت في حاجة إلى دولة كبرى تمدها بالمعونات والمساعدات الاقتصادية فى ظل ظروفها الصعبة. بالإضافة إلى حاجة اليونان أيضًا إلى الولايات المتحدة للوقوف إلى جانبها ضد أي تهديد سوفيتى محتمل قد تتعرض له، كما حدث خلال تغلغل النفوذ السوفيتيى في اليونان خلال الفترة ١٩٤٦-

١٩٤٩. بالإضافة إلى ذلك فإن انضمام اليونان رسيمًا إلى حلف الأطلنطى في فبراير ١٩٥٢ قد أكد سيرها فى ركاب الكلتة الغربية وسياستها، وتبع ذلك توقيع اليونان في أكتوبر ١٩٥٣ اتفاقا مع الولايات المتحدة الأمريكية، والذى خول الأخيرة إقامة قواعد حربية في الأراضى اليونانية، وإنزال الجنود والعتاد الحربى واستعمال الطرق والسكك الحديدية والموانئ اليونانية.

أما عن **أهمية البحث** فتأتى من عدة اعتبارات، أولها أن اليونان كانت بموقعها الجغرافى الاستراتيجي أحد أهم محطات تمركز الولايات المتحدة الأمريكية، وقواعد حلف الأطلنطى، وثانيها أن الولايات المتحدة أرادات بضم اليونان إلى مشروعها بأن تكون حلقة الوصل فيما بينها وبين دول الشرق الأوسط، لما لليونان من علاقات قوية مع دول هذه المنطقة، وثالثها أن بانضمام اليونان لمشروع أيزنهاور إلى جانب وجود قواعد عسكرية أمريكية باليونان تكون الولايات المتحدة ضمنت وجود حاجز قوى أمام تمدد النفوذ السوفيتيى في شرق أوروبا والحيلولة دون وصوله إلى غرب أوروبا.

أما **عن فترة البحث** فهى تتمثل في زيارة جميس ريتشاردز **(James Richards)** المبعوث الخاص للرئيس الأمريكى لليونان خلال الفترة من ٢٨ أبريل إلى ٣ مايو ١٩٥٧، ثم عودة البرلمان اليونانى للانعقاد بعد تعطيله خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ مايو ١٩٥٧ لمناقشة مسألة انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، ثم زيارة رئيس الوزراء اليوناني كارامانليس لمصر خلال الفترة ١٧-٢١ أغسطس ١٩٥٧.

أما عن **أهم مصادر البحث** فاعتمدت على مجموعة من الوثائق اليونانية غير المنشورة الخاصة بفترة رئيس الوزراء اليوناني كارامانليس **ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ (ΡΧΕΙΟ,) ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ**)، والتي رصدت بشكل دقيق ومفصل الموقف اليوناني من مشروع أيزنهاور، بالإضافة إلى وثائق وزارة الخارجية المصرية، حيث رصدت السفارة المصرية بأثينا تفاصيل دقيقة عن زيارة ريتشاردز لليونان، وموقف الأحزاب السياسية

والبرلمان من موافقة الحكومة على الانضمام لهذا المشروع، كما اعتمدت البحث على مجموعة من الوثائق المنشورة، منها وثائق الأرشيف الأسترالى NAA، ووثائق وزارة الخارجية الأمريكية FRUS، إلى جانب مجموعة من الصحف اليونانية وأهمها صحيفة الحرية (ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ)، وكذلك الصحف الأمريكية ذات الصلة بموضوع البحث.

ويحاول **البحث أن يجيب على مجموعة من الأسئلة** الرئيسة وهى: ما هى أهداف واعتبارات الولايات المتحدة من طرح مشروع أيزنهاور على اليونان؟ ولماذا طلبت الحكومة اليونانية بنفسها الانضمام لهذا المشروع؟ ولماذا قامت الحكومة اليونانية بتعطيل البرلمان؟ وما هو موقف الأحزاب السياسية والبرلمان من انضمام اليونان للمشروع وكذلك الصحف اليونانية؟. وهل كان لانضمام اليونان لمشروع أيزنهاور تأثير على العلاقات بين اليونان ومصر؟.

ويحاول البحث أن يجيب على هذه الأسئلة من خلال المحاور التالية:-

أولًا- زيارة المبعوث الأمريكي لأثينا وانضمام اليونان لمشروع أيزنهاور.

ثانيًا - موقف الأحزاب السياسية اليونانية من مشروع أيزنهاور.

ثالثًا- مناقشات البرلمان اليوناني مسألة الانضمام لمشروع أيزنهاور.

رابعًا- الصحافة اليونانية وموقفها من انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور.

خامسًا- موقف مصر من انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور.

أولًا- زيارة المبعوث الأمريكي لأثينا وانضمام اليونان لمشروع أيزنهاور.

شهدت منطقة الشرق الأوسط في أعقاب أزمة السويس عام ١٩٥٦، تغيرات عديدة، إذ تراجع نفوذ كل من بريطانيا وفرنسا في المنطقة، وصعد النفوذ السوفيتيى بشكل كبير نظرًا لمساندته لحركات التحرر وبما قدمه من مساعدات اقتصادية وعسكرية للعديد من دول الشرق الأوسط[١].

وفى ضوء تلك المتغيرات سارعت الولايات المتحدة الأمريكية منذ ديسمبر ١٩٥٦ في إعادة ترتيب سياستها من جديد تجاه منطقة الشرق الأوسط، وعلى الرغم من تخليها عن مساندة حلفائها بريطانيا وفرنسا أثناء أزمة السويس، إلا أنها رفضت بشكل قاطع أن يقوم الاتحاد السوفيتى بملء الفراغ (Power Vacuum) الذى أحدثه انحسار نفوذ كل من بريطانيا وفرنسا في المنطقة[٢]. ومنذ تلك اللحظة أدركت الولايات المتحدة الأمريكية أن عليها القيام برد فعل يتناسب مع حجم التهديد الذى تتعرض له المصالح والأهداف الأمريكية في المنطقة بهدف احتواء التوسع السوفيتى في المنطقة بوصفها ذات تأثير مباشر على الأمن القومى الأمريكي، كما أنها تمثل مسرحًا للحرب الباردة والصراع بين القوتين العظميين[٣].

لذا أعلن الرئيس الأمريكي أيزنهاور عن سياسته الجديدة تجاه منطقة الشرق الأوسط فيما يعرف بمبدأ أيزنهاور **(Eisenhower Doctrine)** في صورة رسالة وجهها للكونجرس الأمريكي في الخامس من يناير ١٩٥٧[٤]، والتي هدفت إلى إحلال النفوذ الأمريكى محل النفوذ البريطاني والفرنسى في المنطقة[٥].

وقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية من جانبها بالدعاية لمشروع أيزنهاور في منطقة الشرق الأوسط من خلال إرسال جميس ريتشاردز **(James Richards)** المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي للشئون الخارجية، حيث قام بزيارات دبلوماسية لعدد من دول المنطقة[٦] من

أجل الترويج والتحفيز للانضمام لهذا المشروع. وكانت من أهم هذه المحطات زيارة أثينا في ٢٨ أبريل ١٩٥٧ والتي استمرت إلى ٢ مايو ١٩٥٧[٧].

وحاول الجانبان الأمريكى واليونانى إخفاء هدف هذه الزيارة، فعلى الصعيد الأمريكى أعلن ريتشاردز بأن مجيئه إلى أثينا عارضًا إذ أنه دعُى لمقابلة وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دلاس(Dulles) في بون وكان لديه متسع من الوقت، فأراد قضاءه في أثينا للاستجمام والاتصال والتشاور مع الحكومة اليونانية[٨].

وعلى الجانب الآخر أعلنت الدوائر الدبلوماسية اليونانية من جانبها بأن مجئ ريتشاردز ليس له علاقة بمسألة انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، فاليونان مغطاه من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية. فمن الناحية الاقتصادية تحصل اليونان بمقتضى مشروع ترومان على معونة مالية تقدر ما بين ٦٠-٧٠ مليون دولار، علاوة على مساعدات فنية وزراعية، وأما من الناحية العسكرية فاليونان عضو في حلف الناتو[٩]، وتحصل على مساعدات عسكرية بحرية وجوية، كما أن عضويتها في هذا الحلف يؤمن سلامتها بطبيعة الحال ضد أي غزو أو اعتداء شيوعى[١٠]. ورغم ذلك فقد نشرت الدوائر الصحفية اليونانية نقدًا لضآلة المعونة الأمريكية لليونان مطالبة بزيادتها، موضحة مركز اليونان الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط وإخلاص اليونان في تنفيذ تعهداتها الدولية وارتباطها الوثيق بالمعسكر الغربى[١١].

يتضح مما سبق أن كلا الجانبين كان يهدف من وراء إخفاء مضمون وأهداف زيارة ريتشاردز لليونان هو ضمان نجاحها؛ نظرًا لأن اليونان كانت هدفًا للنفوذ السوفيتيى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وخاصة مع وجود أحزاب يونانية ذات مرجعية شيوعية مما يمثل ضغطًا من قبلِ السوفييت على الحكومة اليونانية لرفض المقترح الأمريكى، من ناحية أخرى أن رئيس الحكومة اليونانية كارامانليس كانت لديه الرغبة في قبول الطرح الأمريكى والموافقة

عليه سريعًا تجنبًا لحدوث أية انقسامات في الجبهة الداخلية اليونانية، ورغبة في الحصول على المزيد من الدعم المالى والاقتصادي والسياسى الأمريكي لليونان.

ومن هذا المنطلق دارت المباحثات بين ريتشاردز وفريقه الدبلوماسي مع الجانب اليوناني، والتي بدأت بلقائه مع رئيس الوزراء اليوناني كارامانليس[١٢]، حيث أعلن ريتشاردز عن سعادته بزيارة اليونان بصفته مبعوثًا خاصًا للرئيس الأمريكي، وأنه جاء من أجل طرح مبدأ أيزنهاور على دول الشرق الأوسط على أن تقوم اليونان بالترويج لهذا المشروع من خلال علاقاتها القوية والطيبة مع تلك الدول، معبرًا عن أن هذا المشروع يهدف في الأساس إلى سلامة ورفاهية دول هذه المنطقة[١٣].

كما أوضح ريتشاردز من جانبه أن لليونان دورًا مهمًا في الترويج لهذه المشروع، إذ أنها تقف على أبواب الشرق الأوسط من ناحية الشمال فهى إحدى دول حوض البحر المتوسط[١٤]، وهذا الموقع الجغرافى يسمح لها بالاتصال المباشر مع دول منطقة الشرق، هذا إلى جانب العلاقات التاريخية والاقتصادية القوية مع دول هذه المنطقة وخاصة مصر[١٥].

وفى ٣٠ مايو ١٩٥٧ عُقد اجتماع آخر بين ريتشاردز وبحضور ألن **(Allen)** السفير الأمريكي بأثينا وبعض أعضاء الحكومة اليونانية ومحافظ البنك المركزى اليوناني[١٦]، وعقب اللقاء أعرب وزير الدولة اليوناني السيد أبوستوليدس **(Mr. Apostolidis)** أن اليونان بعد تحررها وجدت نفسها في حالة دفاع ضد الشيوعية، ووقفت شبه وحيدة لمواجهة هذا الخطر، وضحى الشعب اليوناني خلال اثنى عشر عامًا مضت من أجل حريته والحد من النفوذ الشيوعى، وخلال تلك الفترة لم تحصل اليونان على دعم مادى كبير من الولايات المتحدة الأمريكية[١٧]، ولهذا إذا أرادات الولايات المتحدة أن تنضم اليونان ودول الشرق الأوسط لمبدأ أيزنهاور فعليها تقديم مزيد من المساعدات المالية والاقتصادية لهذه الدول، إذ أن اليونان يمكن أن تلعب دورًا بارزًا من أجل الترويج لهذا المبدأ[١٨]، خاصة وأن علاقاتها طيبة بدول

تلك المنطقة، حيث أن لليونان تاريخ طويل في التجارة مع الشرق الأوسط، إلى جانب أن دول تلك المنطقة لديهم ثقة في اليونان لعدم وجود أطماع استعمارية لديها مثل الدول الغربية[١٩]

كما أوضح مستر كاسيماتيس **(Mr.Kasimatis)** ضرورة أن يأخذ في الاعتبار رد فعل الدول العربية، وما يرتابها من شك إذا ما انضمت اليونان لهذا المشروع، وخاصة كلا من مصر وسوريا، اللتان تنظران إلى أي تكتل غربى بعين الشك[٢٠]، لاسيما بعد قيام حلف بغداد تحت رعاية أمريكية، وانضمام بعض دول الشرق الأوسط له مثل تركيا والعراق[٢١]، وعلى الولايات المتحدة أن تعمل على تقليص نفوذ حلف بغداد، والذى أنشأته بريطانيا نكاية في مصر ولمعارضة نفوذها في المنطقة وذلك حتى يزول الشك الذى يساور الدول العربية فتنظر إلى مشروع أيزنهاور نظرة غير معادية. وأن اليونان يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في الدعاية لمبدأ أيزنهاور إذا ما قدمت الولايات المتحدة الأمريكية حزمة من المساعدات والاستثمارات الاقتصادية لليونان ولدول الشرق الأوسط[٢٢].

ورد ريتشاردز على ذلك موضحًا بأن السياسة الخارجية الأمريكية عقب الحرب العالمية الثانية كانت موجهة بشكل كبير لمواجهة الشيوعية الدولية، وذلك من خلال إقامة التحالفات والمنظمات في جميع أنحاء العالم من أجل إحباط المخططات الشيوعية[٢٣]، ولذلك فالوقت غير مناسب للقضاء على حلف بغداد نظرًا للفائدة المرجوة منه في محاربة الشيوعية[٢٤]. كما أن مبدأ أيزنهاور في الواقع ما هو إلا استمرار لمبدأ ترومان الذى استفادت منه اليونان عام ١٩٤٧ دون قيد أو شرط طُلب منها، أو أي شيء قيّد سياستها الخارجية[٢٥].

كما صرح السيد زولوتس **(Zuluts)** محافظ البنك المركزى اليوناني، بأن اليونان فى وضع مناسب يسمح لها بتعزيز مبدأ أيزنهاور وذلك للأسباب الآتية:-

- مواقف الولايات المتحدة السابقة في دعم اليونان سياسيًا واقتصاديًا في مواجهة الهجوم الشيوعى، والذى ساعد على استقلال وسيادة اليونان.
- استمرار العلاقات الودية بين اليونان والدول العربية، ووجود قنوات اتصال مباشرة ومستمرة مع حكومات تلك الدول.

- وجود جاليات يونانية وخبراء وفنيين يونانيين في بعض الدول العربية وخاصة في مصر، وهذا ما سيساعد على دعم اليونان بشكل ملموس لمبدأ أيزنهاور(٢٦).

لكن هناك بعض الصعوبات يجب التغلب عليها بشكل قاطع هو عدم الثقة من قبل معظم الدول العربية في أي اقتراح أو محاولة للتواصل من جانب دول المعسكر الغربى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما تستطيع أن تقوم به اليونان كحلقة وصل بين الجانبين(٢٧).

كما أوضح زولوتاس أن الولايات المتحدة تستطيع نشر مبدأ أيزنهاور بين الدول العربية إذا ما شجعت على الاستثمار الخاص وتقديم مساعدات مالية لهذه الدول. وكذلك تقديم قروض طويلة الأجل من خلال صناديق تنمية اقتصادية من قبل الحكومة الأمريكية لدول الشرق الأوسط، كما يمكن أن تقدم الولايات المتحدة من خلال هذه الصناديق بعض القروض بدون فوائد لتثبت لدول الشرق الأوسط عدم وجود نية أمريكية للاستغلال، وهو ما يساعد بدوره لإزالة الشكوك التي أعلنتها قوى المعارضة في تلك الدول. بالإضافة إلى العمل على تنمية وتطوير دول الشرق الأوسط، وإعلان دعمها على المستويين السياسى والاقتصادي من خلال تقديم مشروعات تنموية اقتصادية كما يفعل الاتحاد السوفيتيى في هذه الدول، وذلك من أجل الاحتفاظ بعلاقات طيبة ومستمرة مع الولايات المتحدة ويكون ذلك بوساطة يونانية بطبيعة الحال(٢٨).

كما طالب باقى أعضاء وفد الحكومة اليونانية من المسؤولين الأمريكيين أنه إذا أرادات الولايات المتحدة الأمريكية أن تنجح في طرح وقبول دول الشرق الأوسط لمبدأ أيزنهاور فعليها أن تقدم دعمًا سياسيًا واقتصاديًا لتلك الدول، خاصة وأن هناك تجربة سيئة من الماضى بعدم الثقة من قبل الدول العربية تجاه الدول الغربية في الوقت الذى يقدم فيه الاتحاد السوفيتى كافة وسائل الدعم لتلك الدول(٢٩).

وعلى الولايات المتحدة كذلك أن تقلص من نفوذ حلف بغداد الذى تتزعمه كل من بريطانيا وتركيا وهاتان الدولتان مكروهتان من قبل الدول العربية، بالإضافة إلى أن هذا الحلف قسم العالم العربى إلى معسكرين مع وضد الحلف. ولكى تنجح الولايات المتحدة في نشر مبدأ أيزنهاور عليها تحقيق العدالة، وحل القضية القبرصية لأن هذا من شأنه أن يعزز من دور اليونان في الشرق الأوسط، وأن تلعب حلقة الوصل بين الشرق والغرب(٣٠).

ورد السيد جميس ريتشاردز فى نهاية اللقاء بأنه يقبل بكافة الأفكار والأطروحات التي تقدم بها المسؤولون اليونانيون، وأنها ستكون مفيدة في صياغة سياسة الولايات المتحدة تجاه دول الشرق الأوسط(٣١).

وعقب انتهاء اللقاء أدلى ريتشاردز في مؤتمر صحفى بتصريح للصحفيين، بأنه جاء ليوضح هدف وروح مشروع أيزنهاور، فهو من أجل أمن ورفاهية الشرق الأوسط، وأن اليونان ليست في حاجة إلى إيضاح ذلك، وأن مثل اليونان لينبغى أن يكون لها ما لكل شعب يصمم على المحافظة على استقلاله ضد أي هجوم خارجى أو مؤامرات داخلية. واليونان تقف على أبواب الشرق الأوسط فهى مرتبطة من الناحيتين الجغرافية والتاريخية بهذه المنطقة، وفى ضوء ذلك أعلن ريتشاردز عن ضرورة انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور والعمل على إنجاحه (٣٢).

ويتضح من خلال المناقشات التي درات بين ريتشاردز وأعضاء الحكومة اليونانية، حرص الجانب اليونانى الحصول على المزيد من المعونات والمساعدات الاقتصادية من الولايات المتحدة ، وذلك كشرط لانضمام اليونان للمشروع الأمريكي، والعمل على تحفيز الدول العربية للانضمام إليه.

وانتهت المباحثات والمناقشات بين الجانبين الأمريكي واليونانى بإعلان انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور رسيمًا في ٣ مايو ١٩٥٧، وأعقب ذلك صدور بيان مشترك من الطرفين في ٣ مايو ١٩٥٧، وجاء كما يلى:-

١- يؤكد الطرفان أن الاحترام المتبادل للاستقلال والمساواة في السيادة بين الدول يجب أن يسود العلاقات الدولية، ولذلك فإن الدولتين تؤكدان ثقتهما في مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة. كما يقرر الطرفان أنه للدفاع عن استقلال وحرية كل الشعوب يجب التعاون لمواجهة أي اعتداء عليهما.

٢- للمحافظة على استقلال الدول النامية اقتصاديًا يجب مدها بالوسائل التي تعاونها على تنمية اقتصادها بالتدرج وعلى زيادة دخلها القومى وعلى رفع مستوى المعيشة بها.

٣- ينبغي بذل هذا التعاون بين الدول التي ترتبط مباشرة بدول الشرق الأوسط، ولهذا فإن مشروع أيزنهاور يشمل اليونان.

٤- أن اليونان التي تربطها بالعالم العربى منذ القدم روابط من الصداقة التي لم تشبها شائبة لترغب رغبة أكيدة في أن تحافظ الدول العربية على استقلالها الكامل وأن تسير قدما في تطورها الاقتصادى(٣٣).

٥- حصلت اليونان على مدار عشر سنوات ١٩٤٧-١٩٥٧ على معونات ومساعدات من الولايات المتحدة الأمريكية، والتي لم تحد من استقلالها أو تؤثر على سياستها الخارجية، بل حافظت على حريتها وضمدت جراحها التي أصابتها من جراء الحرب العالمية الثانية والاعتداء الشيوعى. وهى لذلك تعتقد أنه يمكن للدول العربية الحصول على مثل هذه المعونات والمساعدات مع المحافظة على استقلالها.

٦- سيعمل الطرفان للوصول إلى جميع تلك الأهداف وحل مشاكل ومسائل الشرق الأوسط بالوسائل السلمية في ضوء ما تقدمه الأمم المتحدة من مقترحات.

٧- المعونات التي ستمنح بمقتضى مشروع أيزنهاور لن تتعارض مع أي معونات أمريكية أخرى مقدمة لليونان بل تضاف إليها.

٨- اتفق الطرفان على أن تستمر الحكومتان بالطرق المناسبة في دراسة الوسائل التي يمكن بها الوصول إلى الأهداف التي تمت الإشارة إليها في سبيل سلام ورفاهية الشعوب(٣٤).

ويتبين مما سبق أن اليونان حرصت من جانبها إلى الانضمام إلى مشروع أيزنهاور من أجل الحصول على المزيد من المعونات والمساعدات الاقتصادية الأمريكية. وكذلك على الدعم الأمريكي لليونان في تأييد مطالبها في القضية القبرصية، والاضطلاع بدور كبير في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة وأن الحكومة اليونانية أقنعت ريتشاردز بأن انضمام اليونان للمشروع سيزيد من تفاهم دول الشرق الأوسط له، بل أن اليونان ستساهم من جانبها بإقناع دول هذه المنطقة بقبوله.

ثانيًا -موقف الأحزاب السياسية اليونانية من مشروع أيزنهاور

تباينت مواقف الأحزاب السياسية اليونانية عقب انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور ما بين مؤيد ومعارض ومتحفظ على الطريقة التي انضمت بها اليونان لهذا المشروع(٣٥)، وكانت من أهم هذه الأحزاب ما يلى:-

١- حزب الأحرار

أصدر حزب الأحرار وهو واحد من أكبر الأحزاب المعارضة في اليونان بيانًا في ٣ مايو ١٩٥٧ بشأن انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، إذ أكد على اعتراضه بشده على الطريقة التي اتبعها كارامانليس رئيس الوزراء اليوناني في انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور، حيث أنه لم يستشر زعماء المعارضة ولم يبال بوزن الأمور وتقدير النتائج المترتبة على ذلك، بل أعلن انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور للشرق الأوسط(٣٦)، بالإضافة إلى قراره بفض الدورة

البرلمانية، وهذا معناه أن رئيس الوزراء توصل إلى قرار من شأنه إحداث انقلاب شامل في سياسة اليونان الخارجية وفى وسائل الدفاع عنها، علاوة على المسؤوليات العديدة الناجمة عن هذا التصرف. ولهذه الأسباب فإن حزب الأحرار يحتج بشدة على هذه التصرف الذى يعد مسلكاً جديدًا من مظاهر حياة اليونانيين السياسية المضطربة(٣٧).

وأكد حزب الأحرار كذلك على ضرورة التمسك بالبيان اليونانى الأمريكي المشترك الذى صدر عقب نهاية زيارة جميس ريتشاردز لليونان، وألا يكون التقارب مع الولايات المتحدة على حساب صداقتنا مع العالم العربى، لأننا لا نريد أن نفقد ثقة العرب وإلا فقد بعدنا عن الهدف الذى نسعى إليه(٣٨).

وعلى أثر هذا البيان أدلى كارامانليس رئيس الوزراء اليوناني بتصريح في ٤ مايو ١٩٥٧، إذ أوضح بأن الحكومة اليونانية تُرحب بموقف حزب الأحرار الذى وافق على البيان المشترك، وأن ما جاء في هذا البيان يحدد موقف اليونان إزاء مشروع أيزنهارو، وخطوط السياسة الخارجية لليونان التي تهدف إلى توثيق العلاقات بالدول العربية التي انضم عدد منها إلى المشروع(٣٩). كما أن البيان اليوناني الأمريكى المشترك لم يحمل اليونان أي التزامات جديدة، لذا فإن حزب الأحرار لا يستند إلى أسباب حقيقية في هذه النقطة، لاسيما وأن سياسة اليونان الخارجية لم يطرأ عليها أي تبديل أو تغير ولم تلتزم اليونان بمسؤوليات جديدة، وليس لقرار فض البرلمان علاقة بهذا الموضوع، حيث تم إبلاغه لرئيس حزب الأحرار في حينه(٤٠).

رد حزب الأحرار على تصريح كارامانليس الأخير ببيان آخر صدر مساء ٤ مايو ١٩٥٧، والذى جاء فيه أن رئيس الحكومة يُصر على أن حزب الأحرار قد وافق على سياسة حكومته بانضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، غير أن موقف الحكومة يخالف الحقيقة للأسباب الآتية(٤١):-

- هناك مسألتان لا يجب الخلط بينهما: الأولى هي مسألة المبادئ والثانية مسألة تطبيقها، فحزب الأحرار يوافق على مجهودات الحكومة الخاصة بتوثيق علاقات اليونان بالدول العربية، لكنه لا يوافق على الطريقة التي اتبعتها الحكومة اليونانية لتحقيق هذا الهدف،

لاسيما وأنه من المحتمل أن تؤدى تلك السياسات إلى نتائج عكسية، أي الإساءة إلى العلاقات الودية التي تربط اليونان بالدول العربية(٤٢).

- أن الحكومة اليونانية بانضمامها إلى مشروع أيزنهاور أخذت على عاتقها مسؤوليات جديدة وفقًا لما صرح به جميس ريتشاردز قبل مغادرته لليونان(٤٣)، وهذا يتعارض مع تصريحات كارامانليس الذى دأب على التأكيد بأن اليونان لم يضف إليها أي التزامات جديدة، وهو بذلك يخدع الشعب اليوناني وهذا ما لا يوافق عليه حزب الأحرار.
- أما بالنسبة إلى فض الدورة البرلمانية من قبل الحكومة اليونانية، فإن حزب الأحرار لا يوافق مطلقًا على هذا الأجراء الذى يُعد انقلابًا لم يسبق في تاريخ اليونان السياسى أن عطل البرلمان عن أعماله لمدة سبعة أشهر، خاصة وأن إعلان فض الدورة البرلمانية جاء فجأة على خلاف ما تدعيه الحكومة(٤٤)، إذ أن المباحثات كانت جارية بينها وبين الأحزاب بشأن تعديل قانون الانتخاب، ولم يكن هناك ما يدعو لفض الدورة البرلمانية سوى خشية الحكومة من المراقبة البرلمانية، والتعرض لاستجوابات المعارضة عن موضوع انضمامها لمشروع أيزنهاور، وسياستها المالية التي أدت إلى تعاسة الطبقات المتوسطة والفقيرة، وعدم جدية جهود الحكومة في حل المشكلة القبرصية. بالإضافة إلى أن الحكومة تريد أن تستمر في الحكم أكبر مدة ممكنة مستندة على القانون البرلماني آنذاك بما فيه من عيوب ومساوئ، وستؤدى هذه الحالة بطبيعة الحال إلى اضطرابات في وضع اليونان السياسى والاقتصادي(٤٥).
- كما أن انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور جاء بشكل سريع وكانت مفاجأة للجميع، فلم يكن من المتوقع انضمام اليونان بهذه السرعة للمشروع دون روية ودراسة. لكن في الوقت نفسه فحزب الأحرار لا يعارض مشروع أيزنهاور ولا يحبذه لكنه يتحفظ على طريقة انضمام اليونان له بهذه الصورة، وأن كل ما كان يرمى إليه كارامانليس رئيس الوزراء هو تأييد الأمريكان له للبقاء في الحكم(٤٦)، حيث كانت الولايات المتحدة من جانبها حريصة على استمرار حكومة كارامانليس لضمان الحفاظ على مصالحها في اليونان، إذ أن

سيطرة أحزاب اليسار على اليونان ستكون هي البديل المحتمل إذا سقطت هذه الحكومة، وهو ما سيهدد الشرق الأوسط بأكمله(٤٧).

- وأخيرًا فإن الفائدة الاقتصادية التي ستحصل اليونان عليها نظير انضمامها إلى مشروع أيزنهاور ضئيلة حيث لا تتعدى مبلغًا يتراوح ما بين ٥- ١٠ مليون دولار أمريكى، وهى فائدة لم يكن من الحكمة المجازفة في سبيلها بصداقة مصر والدول العربية أو تحمل التزامات لا يعرف أحد مداها(٤٨).

كما أعلن حزب الأحرار امتناعه عن عمل التفويض الذى يريده كارامانليس، خلال الفترة التي تم تعطيل البرلمان فيها بقرار من الحكومة اليونانية، والتي حاولت اتخاذ بعض القرارات المهمة فيما يخص القضية القبرصية أو غيرها من القضايا المهمة(٤٩)، وهذا ما جعل الحكومة اليونانية تعلن في ذات اليوم على لسان رئيس مجلس النواب اليوناني السيد رود بولوس بأن الحكومة لا تنوى الدعوة لانعقاد البرلمان في ظل قرار المعارضة الامتناع عن التصويت، وطالبت أحزاب المعارضة عقد جلسة طارئة للبرلمان من أجل عودة الاستقرار السياسى، وحماية المصالح القومية والاستقلال الوطنى اليوناني من تعسف الحكومة وتلاعبها من جانب واحد، مع ضرورة إطلاع الشعب اليوناني على كافة هذه التفاصيل(٥٠).

وفى هذا السياق أصدر حزب الأحرار بيانًا ثالثًا في ٦ مايو ١٩٥٧، بشأن انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور وفض الدورة البرلمانية فجأة، وكانت أهم النقاط التي تناولها البيان ما يلى:-

- أن الحكومة اليونانية بانضمامها إلى مشروع أيزنهاور أخذت على عاتقها مسؤوليات دولية جديدة، ولذلك قررت فض الدورة البرلمانية آنذاك حتى لا تحيط البرلمان والشعب اليوناني بما حدث.

- محاولة الحكومة اليونانية إيجاد حل للمشكلة القبرصية لا يتفق وأمانى الشعب اليوناني ومطالب أهل جزيرة قبرص أنفسهم، فهى بذلك تتفادى المراقبة البرلمانية بالنسبة لسياستها الخارجية، فضلا عن أنها تريد أن تضع الشعب أمام الأمر الواقع.
- تبغى الحكومة اليونانية من وراء ذلك الإفلات من المراقبة البرلمانية الدقيقة بالنسبة لسياستها المالية التي أدت إلى بؤس الطبقات المتوسطة والفقيرة.
- تريد الحكومة أن تستمر في الحكم أكبر فترة ممكنة مستندة على القانون البرلماني الموجود بما فيه من عيوب ومساوئ، وستؤدى هذه الحالة إلى اضطرابات جديدة في وضع اليونان السياسى والاقتصادي(٥١).

وأضاف حزب الأحرار أيضًا في بيانه أنه سيقاطع اللجنة البرلمانية التي تجتمع عادة أثناء العطلة البرلمانية، كما أنه سيعمل على إلغاء جميع القوانين التي توافق عليها اللجنة المذكورة عند إعادة فتح البرلمان، ونظرًا لأن اليونان كانت تجتاز فترة غير مستقرة لذلك يرى حزب الأحرار أن الطريق الوحيد للعودة إلى الحالة الطبيعية للبلاد هو دعوة البرلمان للانعقاد في الحال، واختتم حزب الأحرار بيانه ذاكراً أنه سيعمل جاهدًا على المحافظة على نظام اليونان الديمقراطى(٥٢).

وفى تحليل لما سبق يتضح أن اعتراض حزب الأحرار كان على الطريقة التي انضمت بها اليونان للمشروع الأمريكي، واتضح ذلك جليًا من خلال بياناته الثلاثة، والتي فند من خلالها أنه كان يمكن الانضمام لمشروع أيزنهاور لكن مع حصول اليونان على المزيد من المعونات والمساعدات الأمريكية، بالإضافة إلى الضغط على الولايات المتحدة الأمريكية لإيجاد حلاً للقضية القبرصية بما يتوافق مع الرؤية اليونانية، مع ضرورة التأكيد على استمرار العلاقات الودية مع دول الشرق الأوسط لاسيما الدول العربية.

٢- الحزب الديمقراطى اليسارى(الشيوعى)

اعترض الحزب الديمقراطى اليسارى وهو أحد أحزاب المعارضة اليونانية على انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور بشدة. وأعلن في بيان له في ٤ مايو ١٩٥٧ أن انضمام اليونان سيقحمها في منازعات عديدة مع الدول العربية، وأنه كان من الأفضل أن تبقى اليونان على علاقات طيبة ووثيقة مع جميع الدول العربية بدون استثناء، وأن أى حلف من شأنه بث بذور الفرقة بين الدول العربية وسيكون ضد المصالح اليونانية(٥٣). لذا فإن الحزب الديمقراطى اليسارى يعلن اعتراضه الشديد على حلف بغداد ومشروع أيزنهاور، والتي رفضت معظم الدول العربية الانضمام لأىّ منهما، كما أن مشروع أيزنهاور أصبح عنصرًا للفرقة بين تلك الدول، واليونان بانضمامها إلى المشروع أقحمت نفسها في المنازعات الداخلية الخاصة بالدول العربية، وبالتالي فقد بعدت عن السياسة التي ترمى إلى إنشاء علاقات ودية مع جميع دول العالم العربى(٥٤). وطالب الحزب بأن المعونات التي تمنح إلى الدول العربية يجب أن تأتى من منظمة الأمم المتحدة. واختتم الحزب بيانه موضحًا أن اليونان ارتكبت خطأ جسيمًا بانضمامها إلى مشروع أيزنهاور، وطالب الحزب تفادى النتائج السيئة المترتبة على هذا الانضمام(٥٥).

بينما وافق **الحزب الوطنى الراديكالى** وأيد انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور دون أي ملاحظات، ولعل ذلك يرجع لكونه حزب الحكومة اليونانية، حيث كان يرأسه رئيس الحكومة السيد كارامانليس، كما وافق حزب الاتحاد الشعبى على انضمام اليونان للمشروع، لكن بتحفظ إذ أكد على ضرورة استمرار العلاقات الودية بين اليونان والدول العربية كشرط للانضمام(٥٦).

يتضح مما سبق اختلاف وجهات نظر الأحزاب السياسية اليونانية تجاه مسألة انضمام اليونان للمشروع الأمريكي، ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف الرؤية والأيديولوجية السياسية لكل من هذه الأحزاب تجاه تلك المسألة، والطريقة التي اتبعتها الحكومة اليونانية بانضمامها للمشروع دون الرجوع إلى البرلمان وأخذ موافقته على هذه المسألة المهمة.

ثالثًا- مناقشات البرلمان اليوناني مسألة الانضمام لمشروع ايزنهاو

عقب قيام الحكومة اليونانية بفض الدورة الأخيرة للبرلمان اليوناني في ٣ مايو ١٩٥٧، ضغطت المعارضة بشكل قوى على الحكومة التي اضطرت تحت هذا الضغط دعوة البرلمان للانعقاد لدورة غير عادية في ٢٠ مايو ١٩٥٧. وعقد البرلمان اليوناني عدة جلسات متتالية لمناقشة بعض الأمور الطارئة، والتي كان من بينها مسألة انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور[٥٧].

وبالفعل بدأت أولى جلسات البرلمان في ٢٠ مايو بحديث للسيد باباندريو(Papendreau) أحد زعماء حزب الأحرار، والذى أكد على أن سياسة بلاده الخارجية تقوم على أن اليونان جزء من العالم الحر، لكنها ترغب في المحافظة على علاقاتها الطيبة بالعالم العربى، فضلا عن أنها تستطيع لعب دور الوسيط، وأن تكون عاملاً لوحدة الدول العربية. لذا يجب أن تكون اليونان بمنأى عن أسباب انقسام هذه الدول. وكان من واجب اليونان أن تقنع ممثلي الولايات المتحدة الأمريكية بأنه يمكن تحقيق أهدافها على وجه أكمل لو قامت اليونان بمساعدة المشروع دون أن تساهم أوتشارك فيه[٥٨].

ورد مسيو أفيروف(Averof) وزير الخارجية اليونانى على كلمة باباندريو بتحليل تفصيلى لمشرع أيزنهاور موضحًا أن قبوله لم تنشأ عنه أي التزامات. وأنه يقوم على أساس الحق العام في طلب المعونة، وأن شروط منح هذه المعونة تقررها اتفاقيات ثنائية. فاليونان لا تستطيع أن ترفض هذا المشروع إذ كان على اليونان التزام أدبى بمساعدة الدول الصديقة في الجانب الآخر للأطلنطى، وعلى اتباع سياسة سلمية من شأنها تقديم المعونة دون المطالبة مقابلها بشيء. ولقد أيدت اليونان السياسة الواجب اتباعها في الشرق الأوسط والتي يجب ألا تؤدى إلى التفرقة بل تكون فى صالح الجميع، كما أن السياسة التي كانت متبعة في منطقة الشرق الأوسط كانت غير سلمية، وأنه يلزم استبدالها بأخرى تقوم على أساس احترام حرية ومركز دول الشرق الأوسط[٥٩]، لذا فاليونان وافقت على مشروع أيزنهاور للأسباب الآتية:-

- أن كل ما يعزز نجاح وسلام دول الشرق الأوسط يؤدى إلى تعزيز نجاح وسلام اليونان.
- أن لليونان صفة ثنائية فهى دولة أوروبية، إلا أن لها نفوذ أدبيًا بين دول الشرق الأوسط. فاشتراكها في مشروع أيزنهاور يعترف لها لأول مرة بهذه الصفة الثنائية.
- تستطيع اليونان عن طريق تطور مشروع أيزنهاور، أن تشترك في البرامج الاقتصادية الجديدة. كما تستطيع اليونان في ساعة الخطر أن تطلب المعونة على أساس ذلك المشروع، الأمر الذى قد لا يتسنى لها بسرعة مماثلة إذا لم تنضم للمشروع.

الأمر الآخر أن لدى الحكومة اليونانية من الدلائل ما يوضح أن الدول العربية التي لم تنضم لمشروع أيزنهاور لم تغضب لاشتراك اليونان فيه. وفيما يتعلق بمصر بصفة خاصة فلم يقتصر الأمر على عدم وجود أية علاقة على غضبها، ومما يدل على ذلك وضع الجالية اليونانية الآمن منذ اندلاع أزمة السويس ١٩٥٦[٦٠].

ثم تحدث الامانيس (alamanis) نيابة عن الحزب الديمقراطى اليسارى فقال أن حزبه لا يوافق على الاشتراك في مشروع أيزنهاور إذ لا يعود بأية فائدة على اليونان. ثم تحدث كانيللوبولوس(canelopoulos) وهو رئيس وزراء سابق بكلمة أيد فيها اشتراك اليونان في مشروع أيزنهاور، وأبدى موافقته على الاتجاه العام لسياسة الحكومة[٦١].
وخلال جلسة ٢١ مايو ١٩٥٧، أعرب باساليدس (Passalidis) زعيم الحزب الشيوعى(اتحاد اليسار الديمقراطى)، عن تخوفه من انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور على الرغم من المظهر المسالم الذى يبدو عليه هذا المشروع. ذاكرا أنه قد يدفع البلاد إلى حرب في منطقة الشرق الأوسط، موضحًا أن هذا المشروع يؤيد العناصر الرجعية بالرغم من ظهوره بمظهر الاتجاه نحو ضمان حرية الشعوب.

وتحدث بعد ذلك **مسيو كاسيماتيس** وزير الدولة اليوناني، إذ أوضح أن اشتراك اليونان في مشروع أيزنهاور جاء نتيجة ما طرأ على منطقة الشرق الأوسط من تطورات في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ومؤكدًا أن فكرة وجود فراغ في الشرق الأوسط بعد استبعاد النفوذ

البريطاني عنه فكرة خاطئة أوجدها الاتحاد السوفيتى، إذ أنه كان أول من حاول الاستفادة من ضعف الإمبراطورية البريطانية[٦٢]. ولذا فقد قام مشروع أيزنهاور على أساس الإدراك الكبير لحقيقة الموقف ولحماية بلاد الشرق الأوسط ومساعداتها اقتصاديا. ومن خلال مناقشات البرلمان الأمريكي في هذا الشأن برر الجانب الحربى، وبرزت فكرة حماية هذه البلاد ضد أي تهديد لاستقلالها من جانب الشيوعية الدولية. إذ أن الولايات المتحدة تبنت سياسة جديدة لتحقيق التعايش السلمى والتعاون بين الدول العربية تخلصًا من آثار السياسة البريطانية التي كانت تعتمد على تفرقة هذه الدول[٦٣].

وأضاف الوزير أيضًا أن الاعتراف بأن اليونان جزء من المنطقة التي يشملها مشروع أيزنهاور يعد عملاً عظيمًا، فقد فتحت اليونان بانضمامها لهذا المشروع الباب الذى كان مغلقًا نحو طريق واسع يؤدى إلى الدول العربية التي تربطها باليونان روابط قوية. ثم أكد أن الحكومة اليونانية اتبعت السياسة السليمة، وأنها وجدت سبلاً متعددة للتعاون –لا الخضوع– مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ثم تحدث بابابوليتيس(Papapolites) زعيم حزب اتحاد الوسط التقدمى فانتقد الحكومة لفضها الدورة البرلمانية قبل الموعد المحدد، ثم انتقل إلى مشروع أيزنهاور فقال أن السياسة التي يتبعها هذا المشروع بشأن المحافظة على استقلال الدول العربية وحريتها ومساعداتها اقتصاديًا والقضاء على الاستعمار تتمشى مع المصالح اليونانية. لكن الدول العربية لم تشعر بنفس الثقة نحو هذا المشروع، كما أن بعضها يُلحق المشروع بحلف بغداد الذى سبب انقسام فى العالم العربى. ولم تبحث الحكومة اليونانية في ضوء وجهة النظر هذه، ما قد يؤدى إليه انضمامها إلى المشروع من تعارض في آخر الأمر بينها وبين العالم العربى الذى يجب أن تبقى صداقة اليونان معه متينة، فالحكومة اليونانية قصرت بحثها على ما يضيفه المشروع من تأمين لاستقلالها وزيادة في المعونة المقدمة إليها من الولايات المتحدة الأمريكية دون أن تتعمق فيما قد يؤدى إليه من اعتراض العالم العربى. ولاشك أن لليونان مصالح اقتصادية

كبيرة في الشرق الأوسط، وأن السياسة التي تضمن وجودها فيه سياسة سليمة بشرط عدم الاشتراك في أعمال تثير اعتراض الدول العربية(٦٤).

وتحدث من بعده مسيو تاكيس (Takis) من حزب الأحرار فذكر أن الحكومة لم تتبع سياسة استقلالية بل سياسة الخضوع للدول الصديقة، الأمر الذى يؤيده انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور. واعترض مسيو أفيروف وزير الخارجية اليوناني على ذلك موضحًا أن قرار الانضمام إلى المشروع اتخذ على أثر اجتماعات وباشتراك جميع من يهمهم الأمر من الوزراء، وأنه ليس صحيحاً أن الهيئات المختصة كانت ضد هذا الانضمام. كما أن خبراء وزارة الخارجية المختصين أعلنوا تأييدهم للانضمام مع إبداء بعض التحفظات عند تحرير الوثائق اللازمة(٦٥).

وسأل باباندريو من زعماء حزب الأحرار، عما إذا كان الوزير أبلغ هذا الانضمام قبل أم بعد سفره إلى بون. فأجاب الوزير بأنه قبل أن يسافر إلى بون ترك مذكرة بتأييد الانضمام تأييدًا تامًا. ولكن باباندريو قال أن وجهة نظر الهيئات المختصة كانت ضد الانضمام، كما لم تتفق المذكرة التي تركها أفيروف عند سفره إلى بون، مع البيان الصادر بشأن الانضمام(٦٦).

وعقدت جلسة أخرى في ٢٢ مايو ١٩٥٧، وبدأت بحديث **بالتاتزيس(BaltadJis)** رئيس الحزب الزراعى، فأعرب عن معارضته في انضمام اليونان السريع إلى مشروع أيزنهاور، وأيد فكرة عدم استطاعة الولايات المتحدة أن تحد من النفوذ البريطاني مرة واحدة، الأمر الذى يجعلها تتجه للتنسيق مع بريطانيا في بعض القضايا. ثم ذكر أن السياسة الصحيحة لليونان هي الوصول إلى اتفاق مع مصر – وهى الدولة الرئيسة في الشرق الأوسط– لكى ينضما سويًا إلى ذلك المشروع. وهنا اعترض وزير الخارجية أفيروف مشيرًا إلى أن العلاقات بين اليونان ومصر – السائرة في طريق التقدم– لم تكن في تاريخها أفضل وأوثق مما هي عليه في ذلك الوقت.

وأكمل مسيو يالتاتزيس كلمته بقوله أن الانضمام إلى مشروع أيزنهاور بالطريقة التي تم بها لم تخدم المصالح القومية، وأن التجربة الطويلة تدل على إساءة حلفاء اليونان إليها كلما تقدمت بالتضحية بنفسها دون أي تعويض(٦٧).

وعقد البرلمان جلسة أخيرة في ٢٤ مايو ١٩٥٧، وبدأت بحديث فينزيلوس (Venizelos)أحد زعماء حزب الأحرار، إذ انتقد تسرع الحكومة اليونانية في الانضمام إلى مشروع أيزنهاور، موضحًا أنه كان يجب قبل التوقيع بالإنضمام لهذا المشروع، أن يكون انضمام اليونان مرتبطًا بانضمام الدول العربية له أيضًا. وأنه وفقا لما ذكرته جريدة التايمز لم تنضم إلى المشروع دون تحفظ سوى ست دول هي دول حلف بغداد الأربع(٦٨)، واليونان وإسرائيل. بينما اقتصرت كل من السعودية ولبنان وليبيا وأثيوبيا ومراكش على توقيع بيان بأنها ضد الشيوعية الدولية. بينما رفضت السودان واليمن الانضمام، ولم تستقبل كل من مصر وسوريا والأردن المبعوث الخاص للرئيس أيزنهاور لزيارتها(٦٩).

وجاء رد أفيروف على ذلك بقوله: " أنه لا يريد التدخل في المسائل الداخلية للدول العربية، وأنه من الواضح أن تلك الدول لم ترفض المشروع رسميًا " (٧٠).

وبذلك يظهر من سياق الأحداث مدى قوة الأحزاب السياسية اليونانية ووزنها السياسى، إذ اضطرت الحكومة تحت ضغط منها بدعوة البرلمان للانعقاد، وانعقدت أربع جلسات متوالية لمناقشة الموضوعات المهمة، ومنها مسألة انضمام اليونان لمشروع ايزنهاور، وتبين من المناقشات التي درات داخل أروقة البرلمان اليوناني معارضة أغلب الأحزاب السياسية للطريقة التي انضمت بها اليونان للمشروع دون الحصول على مكاسب اقتصادية وسياسية كبيرة نظير انضمامها لمثل هذا المشروع، والذى كان من الممكن أن يؤدى إلى توتر العلاقات بين اليونان والدول العربية.

رابعًا- الصحافة اليونانية وموقفها من انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور

تباينت مواقف الصحافة اليونانية تجاه انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور عقب زيارة المبعوث جميس ريتشاردز لليونان ما بين مؤيد ومحتفظ ومعارض. فنجد الصحف الحكومية أيدت انضمام اليونان للمشروع معددة الفوائد الكبيرة التي ستجنيها اليونان من وراء انضمامها(٧١)، حيث سيسمح هذا المشروع بأن تلعب اليونان دور الوسيط بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية، كما أنه سيساهم في تفادى تسلل الشيوعية وتقليص النفوذ السوفيتيى في الشرق الأوسط(٧٢).

ولعل تأييد الصحف الحكومية للمشروع يرجع إلى مقت الشعب اليونانى للشيوعية، وما تركته من أثر أليم في النفوس أبان الحرب الأهلية اليونانية ١٩٤٦-١٩٤٩، وإلى ما جنته اليونان من فوائد نظير تلقى المعونات الاقتصادية من الولايات المتحدة الأمريكية(٧٣).

وهذا ما نقلته الوثائق اليونانية عن صحيفة كاثيمرينى (Kathimerini) المؤيدة للحكومة اليونانية في مقال لها عقب انضمام اليونان للمشروع جاء فيه "أن اليونان بانضمامها إلى مشروع أيزنهاور ستساهم في الجهود التي تُبذل لتفادى تغلغل الشيوعية العالمية في منطقة الشرق الأوسط(٧٤)، كما أن انضمام اليونان للمشروع لا يتعارض مع استقلال وسيادة أراضيه وفقًا لما نص عليه البيان المشترك بين كل من الدولتين"(٧٥)، كما أن اليونان ستستفيد من انضمامها بالحصول على مساعدات اقتصادية ومالية جديدة، كما استفادت في السابق وفقًا لمبدأ ترومان، وحينما انضمت لحلف شمال الأطلنطى حصلت على مساعدات اقتصادية ومالية، ولهذا هدفت الولايات المتحدة أن تلعب اليونان دور الوسيط فيما بينها وبين الدول العربية، حيث أن هناك ثقة متبادلة بين اليونان والدول العربية وخاصة مصر(٧٦)، وتدعو صحيفة كاثيمرينى أن تحذو البلاد العربية ولاسيما مصر حذو اليونان في هذا الصدد للأسباب الآتية:-

- أنه جاء في البيان اليوناني الأمريكي المشترك بأن الطرفين قررا مواجهة الأخطار لصيانة استقلال وحرية الشعوب من أي مصدر سواء كان شيوعيًا أو استعماريًا.

- جاء في البيان المذكور كذلك أن اليونان تؤكد على ضرورة المحافظة على استقلال الدول العربية، ولاسيما وأن اليونان تقدر بشدة نضال تلك الدول من أجل الحصول على الاستقلال والمحافظة عليه بعد ذلك(٧٧).

وعلى الجانب الآخر **تحفظت بعض الدوائر الصحفية الحزبية** على انضمام اليونان لهذا المشروع بهذه السهولة والسرعة، إذ رأت أن ذلك لا يتناسب مع مركز اليونان الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، وإخلاصه في تنفيذ تعهداته تجاه المعسكر الغربى عامة والولايات المتحدة خاصة، وكان على اليونان التمهل في الانضمام حتى تحصل على أكبر قدر من المساعدات والمعونات الاقتصادية الأمريكية(٧٨).

بينما عارضت الصحف اليسارية المشروع، إذ عدته ما هو إلا وسيلة لتقوية مركز الدول الاستعمارية في منطقة الشرق الأوسط، والسعى للقضاء على النزعة الاستقلالية فيها(٧٩). كما أن انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور كان خطأ كبيرًا إذ أصبح على اليونان أن تلتزم بسياسات الولايات المتحدة الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط ومنها دعم حلف بغداد، والذى سيغضب جزء كبير من الدول العربية المعارضة لهذا الحلف ومنها مصر، وأنه كان يجب التشاور مع الدول العربية قبل الانضمام لهذا المشروع. بالإضافة أن اليونان انضمت إلى مشروع ايزنهارو دون الحصول على مزايا في المقابل وخاصة فيما يتعلق بالقضية القبرصية(٨٠).

وكانت صحيفة الحرية اليونانية المعارضة من أكثر الصحف اليونانية رصدًا لمسألة انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور وتغطية لهذا الحدث، حيث طالبت الصحيفة أحزاب المعارضة اليونانية في كثير من أعدادها الصادرة من ٤ إلى ١٣ مايو ١٩٥٧ بضرورة توحيد موقفهم وإعلان رفضهم لانضمام اليونان لهذا المشروع، وذلك من خلال التلويح بإمكانية تقديم

استقالتهم من البرلمان وعدم المشاركة في الحياة السياسية، والقيام بمظاهرات احتجاجية على مسلك الحكومة اليونانية(٨١).

كما أكدت صحيفة الحرية كذلك على أن ما قام به رئيس الوزراء اليونان كارامانليس عمل غير ديمقراطى وغير مبرر، إذ أنه لم يدعو مجلس وزرائه، وكذلك البرلمان للانعقاد من أجل التشاور في هذا القرار المصيرى، ولم يبلغ أحزاب المعارضة بشئ، بل قام بتعطيل البرلمان تجنبًا لمعارضتهم خلال فترة زيارة ريتشاردز لليونان، ثم دعوته للبرلمان للدخول في العطلة البرلمانية بعد ذلك(٨٢).

وعلقت الصحيفة كذلك على البيان المشترك الصادر من ريتشاردز وكارامانليس بأنه شيء محزن للغاية، فكيف يتسنى لكارامانليس أن يتخذ مثل هذا القرار بمفرده فى الوقت الذى يعلن فيه أنه يحترم آراء الآخرين فيما يتعلق بسياسته؟!(٨٣).

وأوضحت صحيفة الحرية أيضًا على أن مشروع أيزنهاور قد قُبول بالرفض من معظم الدول العربية لخشيتها من سطوة الإمبريالية الغربية خاصة بعد أزمة السويس عام ١٩٥٦، كما نقلت الصحيفة كذلك ما تناولته بعض الصحف البريطانية التي أوضحت أن قرار الحكومة اليونانية بالانضمام لمشروع أيزنهاور جاء بناء على رغبتها في توثيق علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية. كما أن اليونان بقبولها مقترحات السيد ريتشاردز قد خاطرت بالابتعاد عن دول الشرق الأوسط وعلاقاتها المتينة معه، ولعل اليونان قبلت الدخول في هذا المشروع رغبة منها للحصول على المزيد من المساعدات الاقتصادية الأمريكية، ودعم الولايات المتحدة لليونان في قضية قبرص، من خلال إظهار وجود علاقات ودية فيما بينهما من أجل الضغط على الجانب البريطاني لقبول حل القضية القبرصية وفقًا للرؤية اليونانية(٨٤).

وفى نفس الوقت أوردت الصحيفة تقريرًا مفصلاً عن انضمام اليونان لمشروع ايزنهارو وأنه كان من الأخطاء الفادحة للحكومة اليونانية، وتحدى غير مقبول للشعب والمعارضة، كما

أنه كان يمثل خطرًا على مستقبل الحياة السياسية اليونانية في ظل تعطيل البرلمان، والذى وصفته الصحيفة بأنه انقلاب سياسى هدف إلى إحباط مناقشة البرلمان لقضية مهمة وهى الانضمام إلى مشروع أيزنهاور(٨٥).

خامسًا- موقف مصر من انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور

رفضت مصر منذ اللحظة الأولى مشروع أيزنهاور، وأكدت كذلك على رفضها القاطع لنظرية ملء الفراغ، وعدم اعترافها بوجود هذا الفراغ من الأساس، وأنه في حال وجوده فالدول العربية هي صاحبة الحق في ملئه وليست الولايات المتحدة الأمريكية(٨٦).

ودعا عبد الناصر إلى اجتماع عقد في القاهرة مع منتصف يناير ١٩٥٧، شاركت فيه ثلاث دول عربية هى سوريا، السعودية، والأردن، إلى جانب مصر، وأعلنت الدول المشاركة رفضها لمبدأ أيزنهاور، وأن القومية العربية مدعوة لملء هذا الفراغ المزعوم إن وجد. وظلت مصر على موقفها الرافض لهذا المشروع رغم تغير بعض مواقف الدول العربية(السعودية-الأردن) بعد ذلك(٨٧).

أما عن الموقف المصرى من انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور عقب زيارة جميس ريتشاردز وإعلان البيان المشترك اليوناني الأمريكي، أن أرسلت السفارة المصرية في أثينا بتقرير في الثانى من مايو ١٩٥٧ إلى القاهرة جاء فيه بأن مشروع أيزنهاور لم يكن منطبقًا على اليونان لكن ريتشاردز هو الذى أصر على انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور(٨٨)، وأن الحكومة اليونانية سعت سعيًا حثيثًا لكى يشملها المشروع للوصول إلى الأهداف الآتية:-

١- الرغبة في الحصول على معونة أمريكية أكثر مما كانت تحصل عليه اليونان في السابق.

٢- التقليل من شأن تركيا- باعتبارها في حلف بغداد- والتي يعتمد عليه من قبل المعسكر الغربى اعتمًاد كليًا، وذلك للعداوة التقليدية المتأصلة بين اليونان وتركيا في المنطقة، وتنافسهما في إرضاء المعسكر الغربى.

٣- أملت اليونان أن يكون انضمامها لمشروع أيزنهاور من شأنه توثيق علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي يمكنها حل المشكلة القبرصية لصالح اليونان(٨٩).

٤- رغبة اليونان في أن تلعب دورًا ذو أهمية في منطقة شرق البحر المتوسط يجعلها تفوز بمركز سياسى دولى يفوق مركز تركيا التي أدارت ظهرها للعالم العربى وتباعدت عنه روحيًا وسياسيًا، وخاصة وأن علاقاتها بمصر والدول العربية كانت كانت علاقات طيبة ووطيدة.

٥- تعتبر اليونان نفسها حلقة اتصال بين العالم الغربى والدول العربية في منطقة الشرق الأوسط، فعلاقاتها بين الطرفين جيدة وكثيرًا ما أبدى سياسيوها رغبتهم في القيام بدور الوساطة بين مصر والعالم الغربى الذى تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية(٩٠).

وعلى الجانب الآخر وفقًا لما رصدته سفارة مصر بأثينا من نشر **صحيفة كاثيمرينى اليونانية** تقريرًا عن موقف مصر من انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور ، حيث أوضحت أن اليونان ترتبط بمصر بعلاقات صداقة، كما أن اليونان ساندت مصر فى كفاحها مع أجل المحافظة على استقلالها، بالإضافة أن الدبلوماسية المصرية ذات كفاءة وعلى اطلاع تام بما يجرى على الأرض، وأنه ليس من المعقول الاحتجاج، وأن الحكومة المصرية من الذكاء بحيث تقدر أهمية البيان الأمريكى اليوناني الذى جاء في فقرته الثانية التأكيد على مواجهة أي اعتداء سواء كان شيوعيًا أو استعماريًا يهدد كلا من اليونان أو مصر، وأن عبد الناصر رجل سياسى غاية في الذكاء يدرك أن من مصلحة بلاده عدم نسف العلاقات القائمة ما بين مصر واليونان(٩١).

وحرصًا من الجانب اليونانى على استمرار العلاقات الودية مع مصر طلب وزير الدولة اليونانى **كاسيماتس** في ٦ مايو ١٩٥٧ مقابلة السفير المصرى بأثينا ليوضح له مبررات انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور. حيث أوضح كسيماتس خلال المقابلة بعض المسائل التي لم ترد ذكرها في البيان المشترك. ومنها أن زيارة جميس ريتشاردز لليونان كانت زيارة عابرة انتهزتها الحكومة اليونانية لمتابعة ما كان قد بدأه هو شخصيًا من أحاديث مع المسؤولين في الولايات المتحدة الأمريكية خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر من عام (١٩٥٧) من ضرورة قيام الولايات المتحدة بتقديم مشروع اقتصادى لمنطقة الشرق الأوسط لمساعدة الدول النامية اقتصاديًا ومنعًا لانتشار الشيوعية في هذه المنطقة، وذلك بقصد علاج سوء الظن والشك الذى تنظر به مصر وبعض الدول العربية إلى حلف بغداد(٩٢).

وأضاف **كاسيماتس** أنه طلب من المسؤولين الأمريكيين ضرورة اضطلاع الولايات المتحدة بدورها في منطقة الشرق الأوسط، وبضرورة العمل على إنهاء دور حلف بغداد الذى رغبت بريطانيا في إنشائه نكاية في مصر ولمعارضة نفوذها. والذى تسبب في نفور وفرقة بين الدول العربية بعضها البعض، غير أنهم أوضحوا له أن الوقت لم يكن مناسبًا عندئذ لحل الحلف نظرًا للفائدة المرجوة منه في محاربة الشيوعية(٩٣).

وعندما جاء جميس ريتشاردز إلى اليونان دار الحديث حول جميع النواحى السياسية والاقتصادية المتعلقة باليونان ومنطقة الشرق الأوسط، وانتهزت اليونان الفرصة وعرضت الانضمام إلى مشروع أيزنهاور، والعمل على القضاء على حلف بغداد حتى يزول النفوذ البريطاني في المنطقة، وكذلك الشك الذى يساور مصر والدول العربية فتنظر إلى مشروع أيزنهاور نظرة غير معادية. ولقيت اليونان استجابة لوجهة نظرهم بشأن انضمام اليونان للمشروع، والتقليل من أهمية حلف بغداد، إذ أنه بانضمام اليونان إلى المشروع ما يزيل من مخاوف وشكوك مصر والدول العربية في هذا الصدد، كما أن اليونان ليست لها مطامع بل

تربطها بمصر والدول العربية علاقات ودية وهى حريصة على توثيقها واستمرارها، ويسرها أن ترى مصر دوما دولة مستقلة ومزدهرة(٩٤).

وأضاف كاسيماتس كذلك أن اليونان بانضمامها إلى مشروع أيزنهاور كان من أجل استمرار المعونة الأمريكية بل وزيادتها، وخاصة وأن اليونان كانت تخشى على نفسها من مشروع السوق الأوروبية المشتركة والمنطقة الأوروبية الحرة، وأكد كاسيماتس في نهاية المقابلة مع سفير مصر بأثينا على ضرورة إبلاغ الحكومة المصرية هذه التفسيرات(٩٥).

كما التقى السفير المصرى بأثينا أيضا بالسيد **فنيزيلوس** رئيس الوزراء اليوناني السابق وأحد زعماء حزب الأحرار المعارض بناء على طلبه، والذى سأل هل مصر دعت جميس ريتشاردز لزيارتها؟، فأجابه السفير المصرى بأن مصر لم تدعه لزيارتها، فأبدى فنيزيلوس تعجبه لأن كاسيماتس وزير الدولة اليوناني أخبره بأن مصر ستنضم إلى مشروع أيزنهاور، وأكد فنيزيلوس من جانبه رفضه لانضمام اليونان للمشروع لأنه يغضب الدول العربية التي لم تنضم إلى المشروع وخاصة مصر وسوريا، وهما دولتان تحرص اليونان كل الحرص على الاحتفاظ بصداقتهما وعلاقاتها المتينة بهما(٩٦)، كما أن بعض الدول العربية التي انضمت لمشروع أيزنهاور من الدول الأعضاء في حلف بغداد، وهناك خلاف بين الدول العربية حول هذا الموضوع وحول حلف بغداد نفسه، فلماذا تقحم الحكومة اليونانية نفسها في هذا المجال الشائك محل الخلاف مع الدول العربية، مع العلم أن من مصلحتها المحافظة على العلاقات الطيبة مع جميع الدول العربية(٩٧).

يتضح مما سبق أن الولايات المتحدة لم تكن تنوى ضم اليونان إلى مشروع أيزنهاور لولا أن اليونان أبدت استعدادها للقيام بدور الوسيط بين الولايات المتحدة والدول العربية، وأن ما ذكره كاسيماتس للسفير المصرى بأثينا من أنه حث الولايات المتحدة لتلعب دورًا رئيسا في منطقة الشرق الأوسط من خلال تقديم مساعدات اقتصادية لدول المنطقة، والحد من انتشار

الشيوعية فيه تأكيد لنية اليونان من القيام بدور مهم لتحفيز الدول العربية للانضمام لمشروع أيزنهاور. كما أن ما ذكره فنيزيلوس من أن مصر ستقبل المشروع لدليل آخر على الدور الذى تنوى اليونان القيام به، وإذا أضفنا ما صرح به ريتشاردز من أن اليونان سيضطلع بواجباته اتضح لنا الدور الذى رسمته الولايات المتحدة لليونان الخاص بمشروع أيزنهاور وهو محاولة استقطاب الدول العربية للدخول في هذا المشروع.

وفي ضوء حرص الحكومة اليونانية على استمرار العلاقات الودية مع مصر قام السيد كارامانليس رئيس الوزراء اليوناني وبصحبة أفيروف وزير خارجيته بزيارة مصر خلال الفترة من ١٧ إلى ٢١ أغسطس ١٩٥٧، وزار الإسكندرية حيث يقيم العدد الأكبر من الجالية اليونانية المقيمة في مصر(٩٨).

وكان الغرض من هذه الزيارة هو حرص اليونان على استمرار العلاقات مع الجانب المصرى، وخاصة بعد انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور الذى رفضته مصر، والتأكيد على أن انضمام اليونان لهذا المشروع لن يؤثر على استمرار العلاقات بين الجانبين(٩٩)، وخاصة أن الجالية اليونانية في الأسكندرية تُعد من أكبر الجاليات الأجنبية المقيمة على أرض مصر، والتي يبلغ تعدادها نحو ٨٠,٠٠٠ ألف نسمه يشعرون بأن وضعهم مهدد في ظل التطورات الأخيرة بانضمام اليونان لمشروع ايزنهاور(١٠٠).

واتسمت تلك الزيارة بالودية والاستقبال اللائق بها من قبل الرئيس عبد الناصر. ودارات مناقشات طويلة بين الجانبين، وقدم اليونانيون بعض النصائح السلمية للرئيس عبد الناصر ومنها إمكانية توافق مصر مع الولايات المتحدة، وأكد أفيروف على ضرورة استمرار العلاقات ما بين اليونان والدول العربية عامة ومصر خاصة(١٠١).

وصرح عبد الناصر بأن الولايات المتحدة كان موقفها جيدًا فى أزمة السويس، لكنها منذ تلك الأزمة وهى تضغط على مصر، مما جعلنا نتجه نحو المعسكر الشرقى، كما أوضح تفهمه موقف اليونان بالانضمام إلى مشروع أيزنهاور(١٠٢).

ومما سبق يتضح حرص الحكومة اليونانية على استمرار العلاقات الودية مع مصر، ولهذا قام السيد كارامانليس بزيارة مصر لإماطة اللثام عن أي سوء فهم حول انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور.

الخاتمة

بعد العرض السابق لموقف اليونان من مشروع أيزنهاور يتحض مجموعة من النتائج التالية:-

أظهر البحث أهمية منطقة الشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما بعد أزمة السويس ١٩٥٦، وما نجم عنها من تزايد النفوذ السوفيتيى في تلك المنطقة في الوقت الذى تراجع فيه النفوذ البريطاني والفرنسى بشكل كبير. لذا طرح الرئيس الأمريكي أيزنهاور في ٥ يناير ١٩٥٧ مشروعًا من أجل ملء الفراغ في هذه المنطقة في محاولة منه لمواجهة النفوذ السوفيتيى المتزايد في الشرق الأوسط.

أوضح البحث كذلك أن مشروع أيزنهاور كان المستهدف منه في الأساس دول الشرق الأوسط وليس اليونان. وأن زيارة جميس ريتشاردز لليونان لم يكن الهدف منها ضم اليونان للمشروع، بل كان ريتشاردز يريد من اليونان أن تلعب دور الوسيط فيما بينها وبين دول الدول العربية؛ وذلك نظرًا للعلاقات التاريخية والاقتصادية التي تربط اليونان بدول الشرق الأوسط وخاصة مصر. لكن رئيس الوزراء اليوناني كارامانليس هو من طلب من الجانب الأمريكي الانضمام لمشروع أيزنهاور ظنًا منه بأن ذلك سيساعد على زيادة المعونات والمساعدات الاقتصادية الأمريكية لليونان.

أكد البحث كذلك على مدى التقارب بين الولايات المتحدة واليونان، إذ كان للغة المصالح المشتركة للبلدين دورًا مهمًا في هذا التقارب، فاليونان تمثل أهمية كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية نظرًا لموقعها الاستراتيجيى المهم والقريب من دول أوروبا الشرقية ومنطقة الشرق الأوسط الواقعتين تحت النفوذ السوفيتيى، بالإضافة إلى أن اليونان أحد أعضاء حلف الناتو، إلى جانب وجود قواعد عسكرية أمريكية في الأراضى اليونانية والتي تسعى الولايات المتحدة إلى تطويرها بإقامة قاعدة للصواريخ الذرية في اليونان. لذا فالولايات المتحدة تعتبر اليونان حائط الصد الأول تجاه الشيوعية السوفيتية في وسط أوروبا والبلقان وحوض البحر

المتوسط. أما اليونان فالولايات المتحدة تمثل لها أيضًا أهمية كبيرة، حيث كان لها دورًا في دعم اليونان اقتصاديا وسياسيا فيما بعد الحرب العالمية الثانية وفقًا لمبدأ ترومان ومشروع مارشال لإعادة إعمار أوروبا فيما بعد الحرب، بالإضافة إلى الدعم اللوجستى الأمريكي لليونان في مقاومة الشيوعية المسلحة داخل أراضيها خلال الفترة ١٩٤٦-١٩٤٩، إلى جانب حاجة اليونان للولايات المتحدة لدعمها في القضية القبرصية.

بين البحث أن هدف اليونان الرئيسى من انضمامها لمشروع أيزنهاور هو الحصول على المزيد من المساعدات والمعونات المالية والاقتصادية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، وفى المقابل لم تحصل اليونان إلا على بعض المساعدات والمعونات لا تتناسب مع الدور الذى قامت به اليونان من أجل الدعاية والترويج لمشروع أيزنهاور.

أظهر البحث كذلك الموقف القوى للأحزاب السياسية اليونانية تجاه مسألة انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، حيث عارضت بعض هذه الأحزاب تصرف الحكومة اليونانية بالانضمام للمشروع بدون الرجوع إلى إليها وللبرلمان لأخذ رأيهما في هذا الشأن، كما كان للضغط الكبير الذى مارسته الأحزاب السياسية اليونانية وفى مقدمتهم حزب الأحرار عقب صدور البيان اليونانى الأمريكي المشترك في ٣ مايو ١٩٥٧، أن استجابت الحكومة اليونانية لدعوة البرلمان اليونانى للانعقاد مرة أخرى لمناقشة بعض الأمور المهمة، ومنها بطبيعة الحال مشروع أيزنهاور. حيث درات مناقشات ساخنة داخل قبة البرلمان اليوناني وشهدت تعنيف من زعماء حزب الأحرار لكارامانليس رئيس الحكومة على موافقته الانضمام لمشروع أيزنهاور دون أخذ رأى القوى السياسية .

بين البحث كذلك موقف الصحافة اليونانية من مشروع أيزنهاور إذ أيدته الصحف الحكومية وبعض الصحف المستقلة مثل صحيفة كاثيمرينى، بينما تحفظت الصحف الحزبية على انضمام اليونان لهذا المشروع بهذه الطريقة التي لا تتناسب مع مركز اليونان

الاستراتيجيى في منطقة الشرق الأوسط، وأنه كان يجب التمهل للحصول على أكبر قدر ممكن من المساعدات والمعونات الاقتصادية من الولايات المتحدة الأمريكية نظير الانضمام للمشروع. بينما عارضت الصحف اليسارية المشروع وعدته أحد وسائل الإمبريالية الغربية في تقوية نفوذها في منطقة الشرق الأوسط. كما كانت صحيفة الحرية اليونانية من أقوى الصحف التي تابعت موضوع مشروع أيزنهاور بشكل شبه يومى حيث طالبت الصحيفة أحزاب المعارضة باتخاذ موقف قوى بإظهار رفضهم لانضمام اليونان لهذا المشروع.

أظهر البحث أيضًا الأهمية الاستراتيجية لمصر بالنسبة الولايات المتحدة واليونان، إذ كانت الولايات المتحدة تريد ضم مصر لمشروع أيزنهاور، ولذلك اتخذت من اليونان وسيطًا بينها وبين دول الشرق الأوسط عامة ومصر خاصة من أجل الترويج والدعاية وإقناع هذه الدول بأن هذا المشروع يهدف إلى مساعدة دول الشرق الأوسط، وليس الهدف منه السيطرة والهيمنة الأمريكية على المنطقة. أما اليونان فكانت حريصة كل الحرص على استمرار العلاقات الودية والتاريخية مع مصر، وهو ما أكدته الصحافة اليونانية بكافة أشكالها على ضرورة استمرار مثل هذه العلاقات، وهذا ما دفع بعض وزراء الحكومة اليونانية بمقابلة السفير المصرى بأثينا لتوضيح مبررات انضمام اليونان للمشروع، وأن ذلك لن يؤثر مطلقًا على طبيعة العلاقات بين البلدين، وكذلك قيام رئيس الحكومة اليونانية كارامانليس بزيارة القاهرة في أغسطس ١٩٥٧ ليؤكد للجانب المصرى على متانة العلاقات المصرية اليونانية في ضوء المصالح المشتركة بين الجانبين، وأن مسألة انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور لن تؤثر على العلاقات القائمة بين البلدين.

هوامش البحث

(١) جمانة محمد راشد، الحرب الباردة والشرق الأوسط، مبدأ أيزنهاور أنموذجًا، حوليات كلية آداب عين شمس، مجلد ٤٥، ٢٠١٧، ص ١٤٢.

([2])The Washington Post and Times Herald (1954-1959); Jan 10, 1957, Eisenhower Doctrine.

(3) Carolyn Ann Tyson, MAKING FOREIGN POLICY: THE EISENHOWER DOCTRINE, A Dissertation submitted to The Faculty of The Graduate School of Arts and Sciences of The George Washington University in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy May 6, 1984, p.66-67.

(٤) قدم الرئيس الأمريكي أيزنهاور في ٥ يناير ١٩٥٧ مشروعًا من أجل ملء الفراغ الذى ترتب على تراجع النفوذ البريطاني والفرنسى في الشرق الأوسط، والعمل على حصار المد السوفيتى في هذه المنطقة، ولعل الدافع وراء ذلك هو الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أكبر مركز احتياطي للنفط في العالم. وتضمن مشروع أيزنهاور مجموعة من البنود منها، ١- تفويض الرئيس الأمريكي سلطة استخدام القوة العسكرية في الحالات التي يراها ضرورية لضمان السلامة الإقليمية، وحماية الاستقلال السياسي لأي دولة، أو مجموعة من الدول في منطقة الشرق الأوسط، إذا ما طلبت هذه الدول مثل هذه المساعدة لمقاومة أي اعتداء عسكري سافر تتعرض له من قبل أي مصدر تسيطر عليه الشيوعية الدولية.٢- تقدم الولايات المتحدة معونات عسكرية واقتصادية لأية دولة من دول الشرق الأوسط ترغب فيها من أجل تنميتها اقتصاديًا، ٣- كما طلب أيزنهاور من الكونجرس اعتماد نحو مائتى مليون دولار أمريكى كمساعدات تقدمها الولايات المتحدة لدول الشرق الأوسط لدعمها اقتصاديًا وعسكريًا.(Michael Yizhar, THE, EISENHOWER DOCTRINE A Case Study of American Foreign Policy Formulation and Implementation, Ph.D., 1969, Michigan University, p. 151).

([5]) Salim Clyde Yaqub, containing Arab Nationalism The United states, The Arab Middle East, and the Eisenhower Doctrine, 19561957, Yale University, Doctor Philosophy, December, 1999, P.117-118.

(٦) قام ريتشاردز بزيارات دبلوماسية للعديد من دول منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٢ مارس إلى ٨ مايو ١٩٥٧ من أجل الداعية والترويج لمشروع الرئيس الأمريكي أيزنهاور وسياسات الولايات المتحدة الأمريكية، حيث زار لبنان وليبيا وتركيا وإيران وباكستان وأفغانستان واليونان وتونس والمغرب والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن وإثيوبيا وإسرائيل والسودان.(Salim Clyde Yaqub, Containing Arab Nationalism The United States, The Arab Middle East, and The Eisenhower

Doctrine 1956-1959, Doctor of Philosophy, Yale University, December, 1999,p.165-166).

(٧) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢.

(8) Chicago Daily Tribune (1923-1963); Apr 28, 1957, Ike Doctrine Envoy Going to Greece Today.

(٩) عملت الولايات المتحدة الأمريكية على ضم اليونان إلى عضوية حلف الأطلنطي، ولقد ارتبط دخول اليونان لحلف الناتو بدخول تركيا، حيث واجهت الدولتان مناقشات مطولة وجدلية على الصعيد الأوروبى لمناقشة مسألة الانضمام، وكانت الولايات المتحدة تهدف من وراء انضمامهما للحلف لمنع سقوطهما تحت النفوذ السوفيتى، إلى جانب العمل على تأمين شرق البحر المتوسط بانضمامهما. وظلت المناقشات دائرة ما بين الولايات المتحدة وأعضاء الحلف منذ أكتوبر ١٩٥٠ إلى انضمام كل من اليونان وتركيا إلى حلف الأطلنطي في فبراير ١٩٥٢ عقب مؤتمر الحلف الذى عقد في لشبونة بالبرتغال(F.R.U.S, The Near East, South Asia, and Africa, The Acting Secretary of State to The Embassy in Athens, Washington, October4, 1950,vol.v,p.424-425).

(١٠) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢.

(11) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, ΓΕΝΙΚΗ ΕΠΙΜΕΛΕΙΑ, ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΣΒΟΛΟΠΟΥΛΟΣ, Καθηγητής Πανεπιστημίου 'Αθηνών, ΙΔΡΥΜΑ ΚΩΝΣΤΑΝτΙΝΟΣ Γ. ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣ, ΕΚΔΟτΙΚΉ ΑΘΗΝΩΝ, ΟΚΤΑΕΤΙΑ ΔΗΜΙΟΥΡΓΙΑΣ1956-1963, p.328.

(12) New York Times (1923-); May 2, 1957; Richards in New Athens Talks, p.10.

(13) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p. 328.

(١٤) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢.

(15) New York Times, Aug 26, 1957, Foreign Affairs: A Small Ally in a Useful Role Trusted by the Arabs Nasser's Anti-Communism.

(١٦) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٥.

(17) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.329.

(١٨) وثائق وزارة الخارجية المصرية، ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٥، وثيقة سابقة.

([19]) FRUS, FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1955–1957, SOVIET UNION, EASTERN MEDITERRANEAN, VOLUME XXIV, Memorandum From the Assistant Secretary of State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Rountree) to the Secretary of State, Washington , May 8, 1957 .

(20) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.329.

(21) CIA, Central Intelligence Agency Office Of National Estimates, The Out Look Of Greece, 23 June 1957.

([٢٢]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، انضمام اليونان إلى لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٦.

(23) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p. 331-332.

([٢٤]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، انضمام اليونان إلى لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٦.

(25) NATIONAL SECURITY COUNCIL, NSC 5718/1 U. S. POLICY TOWARD GREECE.

(26) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.330.

(27) ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, ΚΥΡΙΑΚΗ 7 ΜΑ-1-ΟΥ 1957.

(28)ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.330-331

([٢٩])وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، انضمام اليونان إلى لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٦.

(30) NATIONAL SECURITY COUNCIL, NSC 5718/1 U. S. POLICY TOWARD GREECE.

(31) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.332.

([٣٢]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢.

([٣٣]) نفس الوثيقة.

(34) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.332; New York Times, May 3, 1957, EISENHOWER CALLS RICHARDS HOME: OFFICIALS ASSERT U.S. FEARS .

([35])National Archive Australia (NAA), Series Number A1838, Australian External Affairs Office Department Of External Affairs , Australian House, Strand, London, W,C.2, The secretary, The department of Affairs, Canberra A.C.t, Greece and The Eisenhower Doctrine,7 May 1957.

(٣٦) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٥.

(37)ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.333.

(38) ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, ΚΥΡΙΑΚΗ 4 ΜΑ-1-ΟΥ 1957.

(٣٩) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، بيان حزب الأحرار بخصوص انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور وفض الدورة البرلمانية ، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٧.

(٤٠) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان ، اليونان، ميكروفليم ٨٤، إدارة شرق أوروبا، اليونان ومشروع أيزنهاور، سرى للغاية، تحريرًا فى ١٢/٥/ ١٩٥٧.

(41) ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, ΚΥΡΙΑΚΗ 4 ΜΑ-1-ΟΥ 1957.

(٤٢) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، بيان حزب الأحرار بخصوص انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور وفض الدورة البرلمانية ، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٧.

(٤٣) أعلن جميس ريتشاردز في مطار أثينا قبل مغادرته أن اليونان بانضمامها إلى مشروع أيزنهاور ستحصل على فوائد وستضطلع بالتزامات جديدة، بينما لم ينص البيان المشترك على ما هى الالتزامات التي تضطلع بها اليونان، ونفت الحكومة اليونانية على لسان متحدثيها بأن يكون هناك أية التزامات سرية، وأن كل ما اتفق عليه بين الحكومة وريتشاردز هو ما أعلن في البيان المشترك، ولم يجرؤ كرامانليس على إصدار بيان رسمي في هذا الشأن بل جعل السفير الأمريكي باليونان مستر ألن يصدر تصريحًا بهذا المعنى بأن البيان اليوناني الأمريكي الذى صدر أثر محادثات ريشاردز وكرامانليس رئيس الوزراء وباقى أعضاء حكومته حوى جميع النقاط التي تم الاتفاق عليها، وأنه ليس هناك اتفاقًا سريًا عقد بين الطرفين، وأن اليونان لم تلتزم بمسؤوليات جديدة (وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٥) .

(44)ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op .Cit ,p.333.

(٤٥) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٥.

(46)ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op .Cit ,p.333.

(47) National Archive Australia (NAA), Series Number A1838, Australian External Affairs Office Department Of External Affairs , Australian House, Strand,

London, W,C.2, The secretary, The department of Affairs, Canberra A.C.t, Greece-United States Interest in Political Developments, 14 March, 1957.

(٤٨) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٧.

(49) ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, ΚΥΡΙΑΚΗ 5 ΜΑ-1-ΟΥ 1957.

(50) Ibid.

(٥١) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، بيان حزب الأحرار بخصوص انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور وفض الدورة البرلمانية ، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٧.

(٥٢) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان ، اليونان، ميكروفليم ٨٤، إدارة شرق أوروبا، اليونان ومشروع أيزنهاور، سرى للغاية ١٢ مايو ١٩٥٧.

(٥٣) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨، ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٥.

(٥٤) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان ، اليونان، ميكروفليم ٨٤، إدارة شرق أوروبا، اليونان ومشروع أيزنهاور، سرى للغاية ١٢ مايو١٩٥٧.

(٥٥) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨، ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٥.

(٥٦) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٨٤ ، أرشيف البلدان، تقرير بشأن دعوة البرلمان اليوناني للانعقاد إلى دورة غير عادية، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢٥.

(57) ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, ΚΥΡΙΑΚΗ 5 ΜΑ-1-ΟΥ 1957.

(٥٨) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٨٤ ، أرشيف البلدان، تقرير بشأن دعوة البرلمان اليوناني للانعقاد إلى دورة غير عادية، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢٥.

(59) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op .Cit ,p.343-344.

(٦٠) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٨٤ ، أرشيف البلدان، تقرير بشأن دعوة البرلمان اليوناني للانعقاد إلى دورة غير عادية، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢٥.

(61) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op .Cit ,p.343-344.

(٦٢) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٨٤ ، أرشيف البلدان، تقرير بشأن دعوة البرلمان اليوناني للانعقاد إلى دورة غير عادية، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢٥.

(63) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op .Cit ,p.344-345.

(٦٤) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٨٤ ، أرشيف البلدان، تقرير بشأن دعوة البرلمان اليوناني للانعقاد إلى دورة غير عادية، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢٥.

(65) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op .Cit ,p.346.

(٦٦) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٨٤ ، أرشيف البلدان، تقرير بشأن دعوة البرلمان اليوناني للانعقاد إلى دورة غير عادية، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢٥.

(٦٧) نفس الوثيقة.

(٦٨) **حلف بغداد** هو أحد الأحلاف التي شهدتها حقبة الحرب الباردة، أسس بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٥٥ للوقوف بوجه المد الشيوعى في الشرق ، وكان يتكون إلى جانب بريطانيا من العراق وتركيا وإيرا ن وباكستان.

(69) New York Times,6 May 1957, RICHARDS REPORTS ON MISSION'S TASK.

(٧٠) وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٨٤ ، أرشيف البلدان، تقرير بشأن دعوة البرلمان اليوناني للانعقاد إلى دورة غير عادية، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢٥.

(71) National Archive Australia (NAA), Series Number A1838, Australian External Affairs Office Department Of External Affairs , Australian House, Strand, London, W,C.2, The secretary, The department of Affairs, Canberra A.C.t, Greece and The Eisenhower Doctrine,7 May 1957.

(72) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.334.

(٧٣) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان ، اليونان، ميكروفليم ٨٤، إدارة شرق أوروبا، اليونان ومشروع أيزنهاور، سرى للغاية ١٢ مايو ١٩٥٧.

(74) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.334.

(75) New York Times, EISENHOWER CALLS RICHARDS HOME: OFFICIALS ASSERT U.S. FEARS ..., May 3, 1957.

(76) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.334.

(٧٧) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف سرى جديد، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، وثيقة سابقة.

(٧٨) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف سرى جديد، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨-٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، سفارة جمهورية مصر بمدينة أثينا، مشروع أيزنهاور للشرق الأوسط واليونان، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢.

(٧٩) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان ، اليونان، ميكروفليم ٨٤، إدارة شرق أوروبا، مكتب وكيل الوزارة المساعد للشئون الأوروبية والأمريكية، مشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، سرى جدًا، أول أغسطس ١٩٥٨.

(80) Archive Australia (NAA), Series Number A1838, Australian External Affairs Office Department Of External Affairs , Australian House, Strand, London,

W,C.2, The secretary, The department of Affairs, Canberra A.C.t, Greece and The Eisenhower Doctrine,7 May 1957.

([81]) ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, KYPIAKH 4 MA-1-OY 1957.

([82]) Ibid.

([83]) ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, KYPIAKH 5 MA-1-OY 1957.

(84) ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, KYPIAKH 6 MA-1-OY 1957.

(85) ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, KYPIAKH 13 MA-1-OY 1957.

([٨٦]) عبد الله فوزى الجنابنى ، مرجع سابق، ص ٢٦٣.

([٨٧]) سيد عبد العال محمد، الموقف السوفيتيى من مشروع أيزنهاور ١٩٥٧-١٩٥٨، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٦، ص ١٩١.

([٨٨]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف سرى جديد، سفارة مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، موقف مصر من انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٠/٥/١٩٥٧.

(٨٩) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان، ميكروفليم ٨٤ اليونان، إدارة شرق أوروبا، اليونان ومشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٢/٥/١٩٥٧.

([٩٠]) نفس الوثيقة.

([٩١]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف سرى جديد، سفارة مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، موقف مصر من انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٠/٥/١٩٥٧.

([٩٢]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف سرى جديد، سفارة مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ٦/٥/١٩٥٧.

([٩٣]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان، ميكروفليم ٨٤ اليونان، إدارة شرق أوروبا، اليونان ومشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٢/٥/١٩٥٧.

([٩٤]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف سرى جديد، سفارة مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ٦/٥/١٩٥٧.

([٩٥]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان، ميكروفليم ٨٤ اليونان، إدارة شرق أوروبا، اليونان ومشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٢/٥/١٩٥٧.

([٩٦]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف سرى جديد، سفارة مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ٧/٥/١٩٥٧.

([٩٧]) وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان، ميكروفليم ٨٤ اليونان، إدارة شرق أوروبا، اليونان ومشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٢/٥/١٩٥٧.

(98) ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, Op. Cit ,p.407.

([99]) FO407/236, Further Correspondence Respecting, Egypt Part2 January to December 1957, R G 10316/5 No.35, Relations Between Greek and Egypt visit of Geek Prime Minister and Foreign Minister to Cairo, 17-21 August 1957.

([100]) New York Times, Foreign Affairs: A Small Ally in a Useful Role Trusted by the Arabs Nasser's Anti-Communism, Aug 26, 1957.

([101]) FO407/236, Further Correspondence Respecting, Egypt Part2 January to December 1957, R G 10316/5 No.35, Relations Between Greek and Egypt visit of Geek Prime Minister and Foreign Minister to Cairo, 17-21 August 1957.

([102]) New York Times, Foreign Affairs: A Small Ally in a Useful Role Trusted by the Arabs Nasser's Anti-Communism, Aug 26, 1957.

ملحق الوثائق

١- نموذج من الوثائق اليونانية لزيارة جميس ريتشاردز لليونان ٢٨ أبريل ١٩٥٧.
٢- نموذج من وثائق الخارجية البريطانية F.O لزيارة كارامانليس للقاهرة في أغسطس ١٩٥٧.
٣- نموذج من وثائق الأرشيف الأسترالى NAA تتحدث عن اليونان ومبدأ أيزنهاور.

نموذج من الوثائق اليونانية لزيارة جميس ريتشاردز لليونان ٢٨ أبريل ١٩٥٧.

328 ΕΝΤΑΣΗ ΤΗΣ ΠΑΡΑΓΩΓΙΚΗΣ ΔΡΑΣΤΗΡΙΟΤΗΤΑΣ

κρινόμενον εἰς τάς βασικάς καί ἐπειγούσας ἀνάγκας τῆς χώρας καί στηριζόμενον ἐπί ἐπιστημονικῶν καί ὀρθολογιστικῶν βάσεων. Οὕτως, ἡ Ἑλλάς, παρά τάς τρομακτικάς καταστροφάς καί τήν σχεδόν ὁλοσχερῆ ἐξάρθρωσιν τῆς οἰκονομίας της, παρέχει σήμερον ἄριστον παράδειγμα ἀκόμη καί διά πολλάς εὐρωπαϊκάς χώρας.

»Κατά τήν ἐν λόγῳ στατιστικήν, ὁ δείκτης τῆς βιομηχανικῆς προόδου τῶν χωρῶν ἔχει ὡς ἑξῆς: Μετά τήν Ἀμερικήν καί τήν Ἀγγλίαν, τρίτη ἔρχεται ἡ Ἰαπωνία, αὐξήσασα τήν βιομηχανίαν της κατά 270%. Ἀκολουθοῦν ἡ Δυτική Γερμανία 250%, Ρωσία 245%, Αὐστρία 160%, Ἑλλάς 156%, Ἰταλία 105%, Ὁλλανδία 78%, Γιουγκοσλαβία 77%, Νορβηγία 70%, Γαλλία 67% κ.λ.π.

Μέ βάση τίς παραπάνω διαπιστώσεις, συνιστᾶται ἡ ἔγκριση ἀπό τό Κογκρέσσο τῶν κονδυλίων πού ἔχει ζητήσει ἡ ἑλληνική Κυβέρνηση «ἵνα αἱ ὑποστηριχθεῖσαι χῶραι δυνηθοῦν νά διατηρήσουν τά ἐπιτεύγματά των, ἀλλά καί νά ἀναπτύξουν περαιτέρω τούς οἰκονομικούς των πόρους». Τυχόν διακοπή, λέγουν, εἶναι δυνατό νά ἀνατρέψει ὅλα τά τόσο λαμπρά ἀποτελέσματα[144].

24 ΑΠΡΙΛΙΟΥ 1957

Ἐνόψει τῆς ἀναχωρήσεώς του γιά τό Στρασβοῦργο καί τή Βόννη, ὁ ὑπουργός τῶν Ἐξωτερικῶν, Ε. Ἀβέρωφ, εἶχε δύο μακρές συναντήσεις μέ τόν Κ. Καραμανλῆ μέ ἀντικείμενο τόν καθορισμό τῆς στάσεως τῆς Ἑλλάδας κατά τή σύνοδο τῶν ὑπουργῶν Ἐξωτερικῶν τοῦ NATO.

Σύμφωνα μέ δημοσιογραφικές πληροφορίες, ἡ ἑλληνική πλευρά δέν θά δεχτεῖ νά ὑποβληθεῖ τό ἐθνικό θέμα τῆς Κύπρου στή διαδικασία παραπομπῆς πολιτικῶν διαφορῶν μεταξύ τῶν μελῶν τοῦ Συμβουλίου τῆς Εὐρώπης σέ διαιτησία — ἐφόσον προϋπάρχει τῆς σχετικῆς συμβάσεως πού ἀναμένεται νά ὑπογραφεῖ στό Στρασβοῦργο. Σέ περίπτωση ἐξάλλου ἐπανυποβολῆς τῆς προτάσεως γιά τήν ἐνδεχομένη ἐπίλυσή του στό πλαίσιο τοῦ NATO, ἡ ἑλληνική ἀντιπροσωπεία θά προβάλει «βέτο». Ἡ ἑλληνική θέση βασίζεται στήν ὕπαρξη πρόσφατης ἀποφάσεως τοῦ ΟΗΕ, στή λήψη τῆς ὁποίας πῆραν μέρος καί οἱ χῶρες - μέλη τῆς Ἀτλαντικῆς Συμμαχίας.

29 ΑΠΡΙΛΙΟΥ — 2 ΜΑΪΟΥ 1957

Ὁ Τζαίημς Ρίτσαρντς, πρώην πρόεδρος τῆς ἐπί τῶν Ἐξωτερικῶν Ἐπιτροπῆς τῆς Βουλῆς τῶν Ἀντιπροσώπων, ἔκτακτος εἰδικός ἀπεσταλμένος τοῦ προέδρου Αἰζενχάουερ στή Μέση Ἀνατολή, ἐπισκέπτεται τήν Ἀθήνα καί ἔχει ἰδιαίτερη συνομιλία μέ τόν Κ. Καραμανλῆ.

Ἡ ἀποστολή τοῦ Ἀμερικανοῦ διπλωμάτη συνδεόταν ἄμεσα μέ τήν προσπάθεια γιά τή διευκρίνηση τῆς στάσεως τῶν μεσογειακῶν καί μεσανατολικῶν Κρατῶν ἀπέναντι στό Δόγμα Αἰζενχάουερ καί τήν προώθηση, σέ ἐφαρμογή του, εἰδικῶν προγραμμάτων συνεργασίας. Τό σχέδιο τοῦ Ἀμερικανοῦ προέδρου, τό ὁποῖο εἶχε πρόσφατα ἐγκριθεῖ ἀπό τό Κογκρέσσο, ἀπέβλεπε στή διαμόρφωση νέας πολιτικῆς στή Μέση Ἀνατολή, μετά τήν κατάρρευση τῆς ἐπιρροῆς τῆς Μ. Βρετανίας καί τή δυναμική διείσδυση τῆς Σοβιετικῆς Ἑνώσεως. Ἡ ἐκπλήρωση τῶν σκοπῶν του προβλεπόταν νά ἐξυπηρετηθεῖ μέ τή χορήγηση βοήθειας —οἰκονομικῆς καί στρατιωτικῆς— πρός τά Κράτη τῆς περιοχῆς, καθώς καί μέ τή χρησιμοποίηση, ἐφόσον ζητηθεῖ, ἀμερικανικῶν δυνάμεων γιά τήν ἀντιμετώπιση ἐξωτερικῆς ἀπειλῆς.

Κατά τήν ἄφιξή του στό ἀεροδρόμιο, ὁ Ἀμερικανός ἐπίσημος δήλωσε:

«Εἶμαι εὐτυχής πού ἐπισκέπτομαι τήν Ἑλλάδα ὡς προσωπικός ἀπεσταλμένος τοῦ προέδρου Αἰζενχάουερ, ὅστις διατηρεῖ λίαν εὐχάριστον ἀνάμνησιν τῆς ἐδῶ ἐπισκέψεώς του τό 1952. Προσβλέπω μέ εὐχαρίστηση εἰς τήν τιμητικήν εὐκαιρίαν νά συναντηθῶ μετά τοῦ εὐγενοῦς βασιλέως καί τῆς βασιλίσσης, οἱ ὁποῖοι εἶναι εὐρύτατα γνωστοί καί χαίρουν τῆς λαϊκῆς ἐκτιμήσεως στίς Ἡνωμένες Πολιτεῖες, καί νά συσκεφθῶ μετά τοῦ ἱκανοῦ πρωθυπουργοῦ σας κ. Κ. Καραμανλῆ καί τῶν ἐν τῇ ἑλληνικῇ Κυβερνήσει συνεργατῶν του. Σκοπός τῆς ἐνταῦθα ἐπισκέψεώς μου εἶναι νά διερμηνεύσω τό πνεῦμα καί τόν ἀντικειμενικόν σκοπόν τοῦ προγράμματος τοῦ προέδρου Αἰζενχάουερ διά τήν ἀσφάλειαν καί τήν εὐημερίαν τῆς περιοχῆς τῆς Μέσης Ἀνατολῆς.

»Φαντάζομαι ὅτι ἐν Ἑλλάδι δέν θά χρειασθῇ νά δώσω πολλάς ἐπεξηγήσεις τούτου. Μόλις πρό ὀλίγων ἐτῶν ἡ ἰδία ἡ Ἑλλάς ἐδοκίμασε τάς ἀπειλάς ἀκριβῶς ἐκείνας, διά τήν ἀντιμετώπισιν τῶν ὁποίων τό ἐν λόγῳ πρόγραμμα ἀποβλέπει νά ἐνισχύση τούς πρός Ἀνατολάς καί Νότον γείτονάς της. Τό παράδειγμά της ἀποτελεῖ πηγήν ἐμπνεύσεως διά κάθε λαόν ἀποφασισμένον νά διαφυλάξῃ τήν ἀνεξαρτησίαν του, ἐναντίον ἐξωτερικῆς ἐπιθέσεως ἤ ἐσωτερικῆς ὑπονομεύσεως. Ἡ Ἑλλάς ἵσταται εἰς τάς πύλας τῆς Μέσης Ἀνατολῆς καί συνδέεται μετ' αὐτῆς τόσον γεωγραφικῶς ὅσον καί ἱστορικῶς».

Σέ ἀπάντηση ἐρωτημάτων τῶν ἀντιπροσώπων τοῦ ἑλληνικοῦ καί ξένου τύπου, ὁ Τζαίημς Ρίτσαρντς δήλωσε ἀκόμη ὅτι τά σοβαρά προβλήματα μεταξύ Ἑλλάδος καί Τουρκίας εἶναι δυνατό νά διευθετηθοῦν, ἀλλ' ὅτι δέν εἶναι σέ θέση νά γνωρίζει ἄν ἡ Ἑλλάδα θά συμμετάσχει στή βοήθεια πού χορηγοῦν οἱ ΗΠΑ στίς χῶρες τῆς Μέσης Ἀνατολῆς, προτοῦ ὁλοκληρωθεῖ ἡ ἀποστολή του στήν τελευταία αὐτή περιοχή.

Στίς συνομιλίες τοῦ Ἀμερικανοῦ ἀπεσταλμένου μέ τόν πρωθυπουργό καί μέλη τῆς ἑλληνικῆς Κυβερνήσεως, ἀναφέρεται ἐμπιστευτικό ὑπηρεσιακό μνημόνιο:

«Τήν Δευτέραν, 29ην Ἀπριλίου 1957, ἤρχισαν αἱ συνομιλίαι τῆς ἑλληνικῆς Κυβερνήσεως μετά τῆς ἀποστολῆς Ρίτσαρντς διά τυπικῆς συναντήσεως τοῦ πρεσβευτοῦ κ. Ρίτσαρντς μετά τοῦ προέδρου τῆς Κυβερνήσεως, κατά τήν ὁποίαν καθωρίσθη τό πρόγραμμα τῶν συνομιλιῶν τῶν ἑπομένων ἡμερῶν.

ΙΚΚ

»Τήν Τρίτην, 30ην Ἀπριλίου 1957, ἔλαβεν χώραν συνάντησις ἐκπροσώπων τῆς ἑλληνικῆς Κυβερνήσεως μετά τῆς ἀποστολῆς Ρίτσαρντς παρουσίᾳ τοῦ κ. Ἄλλεν καί μελῶν τῆς ἐνταῦθα ἀμερικανικῆς πρεσβείας εἰς αἴθουσαν τοῦ μεγάρου τῆς Τραπέζης Ἑλλάδος. Κατά περίληψιν τῶν συζητήσων, συνταχθεῖσαν τήν 6ην Μαΐου 1957, ἡ συνεδρίασις ἤρχισεν δι' ἀνακοινώσεως τοῦ ἀντιπροέδρου τῆς Κυβερνήσεως κ. Ἀποστολίδη, ὁ ὁποῖος ἐξεδήλωσε τό ἐνδιαφέρον τῆς ἑλληνικῆς Κυβερνήσεως διά τήν ἀνταλλαγήν σκέψεων ἐπ' εὐκαιρίᾳ τῆς παρουσίας τῆς ἀποστολῆς Ρίτσαρντς καί ἐν συσχετίσει πρός τάς ἐπιδιώξεις τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ. Ὁ κ. Ἀποστολίδης παρετήρησεν ὅτι ἀπό τῶν πρώτων ἐτῶν μετά τήν ἀπελευθέρωσιν, ἡ Ἑλλάς εὑρέθη εἰς κατάστασιν ἀμύνης ἐναντι τοῦ κομμουνισμοῦ καί ὅτι μέ τήν βοήθειαν τῆς Ἀμερικῆς ἀλλά μέ τάς ἑλληνικάς ἐνόπλους δυνάμεις καί μέ σημαντικήν ἐξάντλησιν τῶν ὑλικῶν της πόρων ἀντεμετώπισεν ἐπιβουλήν ἐκ τοῦ ἐξωτερικοῦ ἀκριβῶς τῆς φύσεως ἐκείνης, τήν ὁποίαν ἐπιδιώκει νά καλύψη τό ἐξαγγελθέν ὑπό τοῦ προέδρου τῶν Ἡνωμένων Πολιτειῶν Δόγμα Ἀιζενχάουερ. Ἀπέδειξεν ἐπομένως διά τῆς ἱστορίας τῆς τελευταίας 12ετίας ἡ Ἑλλάς, ἐτόνισεν ὁ κ. Ἀποστολίδης, ὅτι οἱ σκοποί τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ ὄχι μόνον εὑρίσκουν ἀπήχησιν καί κατανόησιν εἰς τήν Ἑλλάδα ἀλλά ἐπιτυχῶς ἐπραγματοποιήθησαν κατά τήν τελευταίαν 12ετίαν μέ μεγάλας θυσίας τοῦ ἑλληνικοῦ λαοῦ εἰς ἔμψυχον ὑλικόν καί οἰκονομικάς δυνάμεις μέ τήν πολύτιμον ὑλικήν καί ἠθικήν συμπαράστασιν τῶν Ἡνωμένων Πολιτειῶν. Ἀπό τῆς ἀπόψεως αὐτῆς ἡ Ἑλλάς ἀποτελεῖ μοναδικόν παράδειγμα προασπίσεως, διά τοῦ ἰδίου αὐτῆς πληθυσμοῦ, τῶν δημοκρατικῶν ἀρχῶν διά τῆς ὑλικῆς συμπαραστάσεως τῶν Ἡνωμένων Πολιτειῶν, ἐνῶ εἰς ἄλλας χώρας ἀπητήθησαν καί σημαντικαί θυσίαι ζωῆς καί ἀκεραιότητος Ἀμερικανῶν πολιτῶν. Αἱ εἰδικώτεραι ἐπιδιώξεις τοῦ δόγματος Ἀιζενχάουερ, ἀποβλέποντος εἰς τήν παροχήν βοηθείας εἰς χώρας τῆς Μέσης Ἀνατολῆς, εὑρίσκει τήν κατανόησιν καί τό ἐνδιαφέρον τῆς ἑλληνικῆς Κυβερνήσεως, ἡ ὁποία ἐπιθυμεῖ εἰρήνην, σταθερότητα καί αὔξουσαν εὐημερίαν εἰς τήν γείτονα αὐτήν περιοχήν. Ἀκριβῶς διά τοῦτο ἡ ἑλληνική Κυβέρνησις εἶναι πρόθυμος νά παράσχη καθ' οἱονδήποτε τρόπον τήν συμπαράστασίν της. Ὁ κ. Ἀποστολίδης ἐξήγησεν εἰς γενικάς γραμμάς ἐν συνεχείᾳ διατί ἡ Ἑλλάς, λόγῳ τῆς ἰδιοτυπίας καί τῶν παλαιῶν σχέσεών της μέ τάς ἀραβικάς χώρας, δύναται νά παράσχη οὐσιώδη συμπαράστασιν καί εἶπεν ὅτι τά ἄλλα παριστάμενα μέλη τῆς Κυβερνήσεως καί ὁ διοικητής τῆς Τραπέζης τῆς Ἑλλάδος θά ἐξηγήσουν ὡρισμένας εἰδικωτέρας πλευράς τῶν δυνατοτήτων μιᾶς τοιαύτης συνεργασίας.

»Ἀπαντῶν ὁ κ. Ρίτσαρντς ὡμίλησε διά μακρῶν, ἐκθέσας τήν ἐξωτερικήν πολιτικήν τῶν Ἡνωμένων Πολιτειῶν ἀπό τοῦ τέλους τοῦ παγκοσμίου πολέμου. Ἐνεφάνισεν τήν πολιτικήν ταύτην ὡς σχεδόν ἀποκλειστικῶς στρεφομένην ἐναντίον τοῦ "διεθνοῦς κομμουνισμοῦ" καί ἐπιδιώκουσαν τήν δημιουργίαν ἐρεισμάτων ἀνά ὁλόκληρον τόν κόσμον διά τήν ματαίωσιν κομμουνιστικῶν ἐπιθέσεων. Ἐτόνισεν ὅτι οὐσιαστικῶς τό Δόγμα Ἀιζενχάουερ ἀποτελεῖ συνέχειαν καί διεύρυνσιν τοῦ Δόγματος Τρούμαν, οὗτινος ἐπωφελήθησαν ἡ Ἑλλάς καί ἡ Τουρκία τό 1947 χωρίς καμμίαν δέσμευσιν ἤ περιορισμόν τῆς κυριαρχίας των. Τό ὅτι ἡ τοιαύτη ἐφαρμογή τοῦ Δόγματος Τρούμαν ὑπῆρξεν ἐπωφελής καί διά τάς δύο ταύτας χώρας ἀλλά καί διά τήν ὅλην περιοχήν τῆς Ἀνατολικῆς Μεσογείου πρέπει νά ἀποτελέση διά τούς λαούς τῆς Μέσης Ἀνατολῆς ἕνα ἐπί πλέον ἐπιχείρημα ὅπως ἐπωφεληθοῦν τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ ἵνα δι' αὐτοῦ ἀπομακρύνουν τόν κίνδυνον τοῦ "διεθνοῦς κομμουνισμοῦ". Τελευτῶν ὁ κ. Ρίτσαρντς εἶπεν ὅτι ζητεῖ ἀπό τήν ἑλληνικήν Κυβέρνησιν νά ὑποστηρίξη τό Δόγμα Ἀιζενχάουερ διά σαφοῦς δηλώσεως ἐν Ἀθήναις καί διά τῆς ἐπιρροῆς της εἰς τάς ἀραβικάς χώρας.

»Ὁ ὑπουργός κ. Κασιμάτης παρετήρησεν ὅτι ἡ ἐπιτυχία τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ πρέπει νά ἐπιδιωχθῆ, λαμβανομένων ὑπ' ὄψιν τόσον τῶν γενικωτέρων ὅσον καί τῶν εἰδικωτέρων συνθηκῶν, αἱ ὁποῖαι ἐπικρατοῦν εἰς τάς ἐπί μέρους ἀραβικάς χώρας. Ἡ προβολή τῶν οἰκονομικῶν ἐπιδιώξεων, δηλαδή τῆς ἐνισχύσεως τῆς οἰκονομικῆς ἀναπτύξεως τῶν χωρῶν τούτων, ἀποτελεῖ τήν προσφορωτέραν μέθοδον προσεγγίσεως, ἐνῶ ἀντιθέτως ἡ ὑπογράμμισις τῶν στρατιωτικῶν καί ἀμυντικῶν πλευρῶν, ὁσονδήποτε καί ἄν οἱ σκοποί αὐτοί εἶναι πρωταρχικοί, προκαλεῖ ἀντιδράσεις καί δημιουργεῖ ὑποψίας, αἱ ὁποῖαι καθιστοῦν πᾶσαν προσπάθειαν εἰς τήν περιοχήν ταύτην δυσχερεστέραν καί ἐπισφαλεστέραν. Ἐκ τοῦ συνόλου τῶν ἀραβικῶν χωρῶν, ἐκεῖναι αἱ ὁποῖαι παρουσιάζουν τάς μεγαλυτέρας δυσχερείας εἶναι ἡ Συρία καί ἡ Αἴγυπτος ἀλλά καί εἰς τάς δύο αὐτάς χώρας πρέπει νά ἀναζητηθοῦν, καί εἶναι τοῦτο δυνατόν, μέθοδοι συνεργασίας μετά τῆς σημερινῆς ἡγεσίας, λαμβανομένου ἰδίως ὑπ' ὄψιν ὅτι πολιτικαί μεταβολαί δέν φαίνεται νά εἶναι ἐν ὄψει. Εἰς μίαν τοιαύτην προσέγγισιν, διά τῆς προβολῆς δηλαδή τῶν ἐπιδιώξεων οἰκονομικῆς ἀναπτύξεως καί τῆς πρός τήν κατεύθυνσιν αὐτήν συνεργασίας μετά τῶν Ἡνωμένων Πολιτειῶν καί ἀνεξαρτήτως πρός τάς συμμαχίας καί τό σύμφωνον τῆς Βαγδάτης, φρονεῖ ὁ κ. Κασιμάτης ὅτι δύναται νά ἐξασφαλισθῆ πληρεστέρα ἡ ἐπιτυχία τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ, εἰς τοῦτο δέ ἡ ἑλληνική παρέμβασις καί συμπαράστασις δύναται νά εἶναι πράγματι ἐποικοδομητική.

»Εἰς τό σημεῖον τοῦτο διεξήχθη διαλογική συζήτησις προκληθεῖσα ἐκ τοῦ ὅτι ἐδημιουργήθη ἡ ἐντύπωσις εἰς τόν κ. Ρίτσαρντς ὅτι ἡ ἑλληνική πλευρά δέν ἀνεγνώρισεν ἐπαρκῶς τήν σημασίαν τῆς πρωταρχικῆς ἐπιδιώξεως τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ, δηλαδή τῆς παροχῆς ἐνισχύσεως εἰς οἱανδήποτε χώραν τῆς Μέσης Ἀνατολῆς διά τήν ἀντιμετώπισιν κομμουνιστικῆς ἐπιθέσεως. Ἡ ἐξήγησις ἡ ὁποία παρεσχέθη ἐξ ὅλων τῶν Ἑλλήνων ἐκπροσώπων εἶναι ὅτι ἡ ἀναγνώρισις τῆς τοιαύτης ἐπιδιώξεως εἶναι αὐτονόητος ἀπό ἑλληνικῆς πλευρᾶς.

»Ὁ ὑπουργός κ. Χέλμης παρετήρησεν ἐν συνεχείᾳ ὅτι τό ζητούμενον καί συζητούμενον μετά τῶν Ἀμερικανῶν ἐκπροσώπων τῆς ἀποστολῆς Ρίτσαρντς εἶναι πέραν τῆς τοιαύτης ἀναγνωρίσεως τῶν σκοπῶν καί ἐπιδιώξεων τοῦ δόγματος Ἀιζενχάουερ, ἡ ὁποία εἶναι αὐτονόητος ἀπό ἑλληνικῆς πλευρᾶς, διά ποίων συγκεκριμένων μέσων θά ἠδύνατο ἡ Ἑλλάς νά βοηθήση εἰς τήν ἐπιτυχῆ πραγματοποίησιν τῶν οἰκονομικῶν ἐπιδιώξεων αὐτῶν. Ὑπάρχουν πολλοί τρόποι, ἐτόνισεν ὁ κ. Χέλμης καί ἐνδεικτικῶς ἀνέφερεν ὅτι εἰς ἐξ αὐτῶν θά ἦτο ἡ ἵδρυσις μιᾶς ἑλληνοαμερικανικῆς Τραπέζης εἰς τήν Ἑλλάδα μέ κυρίαν ἀποστολήν τήν πραγματοποίησιν ἤ ἐνίσχυσιν ἐπενδύσεων οἰκονομικῆς ἀνα-

πτύξεως εἰς τάς χώρας τῆς Μέσης Ἀνατολῆς.

»Ὁ διοικητής τῆς Τραπέζης τῆς Ἑλλάδος κ. Ξεν. Ζολώτας εἶπεν ὅτι ἡ Ἑλλάς εὑρίσκεται εἰς ἰδιαιτέρως εὐνοϊκήν θέσιν διά τήν ἐνίσχυσιν τῶν ἐπιδιώξεων τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ: α) ἐκ τοῦ ὅτι εἰς τό παρελθόν ἔτυχεν ἡ ἰδία ἀναλόγου ἐνισχύσεως καί ἀντεμετώπισεν ἐπιτυχῶς τήν κομμουνιστικήν ἐπίθεσιν ἐνῶ συγχρόνως διετήρησεν ἀκεραίαν τήν ἀνεξαρτησίαν καί κυριαρχίαν της καί β) ἐκ τοῦ ὅτι ποικίλοι δεσμοί μέ τάς ἀραβικάς χώρας διασώζονται ἐκ τοῦ παρελθόντος, ὅπως ἐτόνισεν ὁ κ. ἀντιπρόεδρος καί τά λοιπά μέλη τῆς Κυβερνήσεως, καί οἱ δεσμοί αὐτοί ἀνενεώθησαν κατά τά τελευταῖα ἔτη, ἀπό συχνάς ἐπικοινωνίας μεταξύ ἐπισήμων ἐκπροσώπων τῶν χωρῶν τῆς Μέσης Ἀνατολῆς καί τῆς Ἑλλάδος καί ἐκ τῆς ἀναπτύξεως ἐργασιῶν ἐκ μέρους Ἑλλήνων ἐμπειρογνωμόνων καί τεχνικῶν εἰς τάς χώρας αὐτάς. Μία ἐκ τῶν σοβαρωτέρων δυσχερειῶν, ἡ ὁποία πρέπει ἀποφασιστικῶς νά ὑπερνικηθῆ, εἶναι ἡ δυσπιστία εἰς τάς χώρας αὐτάς εἰς οἱανδήποτε πρότασιν ἤ ἀπόπειραν προσεγγίσεως ἐκ μέρους μεγάλων χωρῶν καί εἰς τοῦτο ἡ ἑλληνική συμπαράστασις δύναται νά εἶναι πράγματι μεγάλη καί ἀποφασιστική. Ὡς πρός τά μέσα πραγματοποιήσεως τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ, ὁ κ. διοικητής τῆς Τραπέζης τῆς Ἑλλάδος παρετήρησεν ὅτι δύο εἶναι αἱ κυριώτεροι μέθοδοι: ἡ ἐνθάρρυνσις ἰδιωτικῶν ἐπενδύσεων καί ἡ ὀργάνωσις καί παροχή βοηθείας καί δανείων ἐκ μέρους τῆς Κυβερνήσεως τῶν Ἡνωμένων Πολιτειῶν. Ἡ ἐμπειρία ὡς πρός τάς ἀμερικανικάς ἰδιωτικάς ἐπενδύσεις εἰς τό ἐξωτερικόν δέν εἶναι διόλου ἐνθαρρυντική καί διά τοῦτο προτάσεις ἐπενδύσεων εἰς τάς χώρας τῆς Μέσης Ἀνατολῆς θά πρέπει νά ὑποκινηθοῦν καί ἐνισχυθοῦν διά κρατικῶν ἐγγυήσεων. Πέραν τούτου, ἡ ἐκδήλωσις ἐπενδυτικῆς δραστηριότητος ἀπό τάς Ἡνωμένας Πολιτείας ἀλλά καί ἀπό οἱανδήποτε μεγάλην οἰκονομικήν καί πολιτικήν δύναμιν θά προκαλέση πιθανώτατα καί πάλιν ὑποψίας. Διά τοῦτο ἡ μεσολάβησις τῆς Ἑλλάδος, δηλαδή ἡ ἀμερικανική προσέγγισις καί διείσδυσις μέσῳ Ἑλλήνων ἐπιχειρηματιῶν ἤ ἐμπειρογνωμόνων, δύναται νά ἀποτελέση οὐσιώδη ἐποικοδομητικόν παράγοντα εἰς τοιαύτας ἐξελίξεις. Ὅσον ἀφορᾶ τήν ὑπό τοῦ ἀμερικανικοῦ Κράτους ἀπ' εὐθείας παρεχομένην ἐνίσχυσιν, πλήν τῆς βοηθείας διά δωρεῶν πρός κάλυψιν ἐκτάκτων καταναλωτικῆς φύσεως ἀναγκῶν, ὁ κ. διοικητής ὑπεγράμμισεν τήν σκοπιμότητα τῆς ἱδρύσεως Ταμείων Οἰκονομικῆς Ἀναπτύξεως. Τοιούτου εἴδους Ταμεῖα δύνανται νά ἱδρυθοῦν εἴτε ἐν ἀναφορᾷ πρός περιωρισμένην ἐδαφικήν περιοχήν, ὅπως π.χ. ἡ Μέση Ἀνατολή καί ὑπό τήν ἀμεσωτέραν ἐποπτείαν τῶν Ἡνωμένων Πολιτειῶν. Διά τῶν Ταμείων αὐτῶν θά παρέχωνται δάνεια ἄτοκα μακροτέρας διαρκείας διά τήν χρηματοδότησιν ἔργων οἰκονομικῆς ἀναπτύξεως. Αἱ ἐπιστροφαί ἐκ τῶν δανείων αὐτῶν θά δύνανται νά ἐπανεπενδύωνται εἰς ἀνάλογα ἔργα καί ἡ διαδικασία αὐτή παρουσιάζει σημαντικά προσόντα, τά κυριώτερα τῶν ὁποίων εἶναι τά ἑξῆς:

»Πρῶτον, ἡ παροχή ἀτόκου δανείου ἀποδεικνύει τήν ἔλλειψιν οἱασδήποτε προθέσεως πρός ἐκμετάλλευσιν καί ἐξαφανίζει ἕνα ἐκ τῶν ἐπιχειρημάτων τά ὁποῖα συχνά ἀναπτύσσονται ἐκ μέρους τῆς ἀντιθέτου προπαγάνδας.

»Δεύτερον, ἡ ἐπανεπένδυσις τῶν κεφαλαίων τούτων, καθ' ὃ μέτρον ἡ πληρωμή τῶν τοκοχρεωλυσίων παρέχει τήν δυνατότητα ἐπεκτάσεων τῶν ἔργων ἀναπτύξεως, διατηρεῖ μονιμώτερον δεσμόν μέ τάς Ἡνωμένας Πολιτείας. Καί πρός τάς κατευθύνσεις αὐτάς ἡ μεσολάβησις καί συμπαράστασις τῆς Ἑλλάδος δύναται νά εἶναι πολύτιμος διά τήν ἐπιτυχίαν τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ.

»Ὁ ὑπουργός κ. Παπαληγούρας, συνοψίζων καί συμπληρῶν τάς προηγηθείσας παρατηρήσεις τῶν ἄλλων Ἑλλήνων ὑπουργῶν, ἐτόνισεν ὅτι πλήν τῆς κατ' ἀρχήν παραδοχῆς τῶν οἰκονομικῶν σκοπῶν τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ, ἡ ὁποία εἶναι αὐτονόητος διά τήν Ἑλλάδα, ἔχει ἰδιαιτέραν σημασίαν ἡ ἀναζήτησις τῶν μεθόδων αἱ ὁποῖαι θά ἐξασφαλίσουν τήν μονιμωτέραν καί σταθερωτέραν ἐπιτυχίαν τῶν ἐπιδιώξεων τοῦ Δόγματος τούτου. Εἰς τοῦτο πρέπει νά ἀποβλέπουν αἱ συζητήσεις μεταξύ τῶν δύο μερῶν. Αἱ ἑλληνικαί προτάσεις εἶναι ἐνδεικτικαί καί ἀποβλέπουν ἀφ' ἑνός μέν εἰς τό νά τονίσουν τούς ποικίλους ἀπό μακροῦ χρόνου δεσμούς μας μετά τῶν ἀραβικῶν λαῶν καί ἀφ' ἑτέρου τάς προσφορωτέρας μεθόδους αἱ ὁποῖαι θά ἠδύναντο νά χρησιμοποιηθοῦν καί διά τῶν ὁποίων θά εἶναι μεγαλυτέρα ἡ ἑλληνική συμπαράστασις διά τήν ἐπιτυχίαν τῶν οἰκονομικῶν ἐπιδιώξεων καί δι' αὐτῶν τοῦ γενικωτέρου σκοποῦ τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ. Ὁ κ. ὑπουργός παρετήρησεν ὅτι πρός τοῦτο πρέπει νά ἀντιμετωπισθοῦν εἰς τήν πηγήν των αἱ μέθοδοι τῆς ἀντιθέτου προπαγάνδας. Ἡ προσφορωτέρα μέθοδος πρός τοῦτο εἶναι ἡ ἐκ τῶν ἔσω κινητοποίησις τῶν χωρῶν αὐτῶν διά τήν οἰκονομικήν ἀνάπτυξίν των καί ἡ ἔντονος ἐνίσχυσις τῶν τοιούτων πρωτοβουλιῶν. Ἡ τοιαύτη ἐκ τῶν ἔσω κινητοποίησις θά ἐνδυναμώση τό αἴσθημα ἐθνικῆς ὑπερηφανείας εἰς τούς λαούς καί τάς Κυβερνήσεις τῆς Μέσης Ἀνατολῆς καί θά κατευθύνη τάς προσπαθείας των πρός σκοπούς, οἱ ὁποῖοι, ὄχι μόνον εὐρεῖαν λαϊκήν ἀπήχησιν ἔχουν ἀλλά καί συστηματικῶς καλλιεργοῦνται ἐκ μέρους τῆς ἀντιθέτου προπαγάνδας. Εἰς τήν τοιαύτην κινητοποίησιν, ἄνευ τῆς δημιουργίας οἱασδήποτε ἀφορμῆς δικαιολογούσης προπαγάνδαν περί δῆθεν σχεδίων οἰκονομικῆς καί πολιτικῆς ἐκμεταλλεύσεως, ἡ Ἑλλάς δύναται νά παράσχη οὐσιώδη συμπαράστασιν:

»Πρῶτον, διότι εἰς τήν Ἑλλάδα ἀπεδείχθη καί ἀποδεικνύεται ὅτι ἡ ἀμερικανική βοήθεια καί ἐνίσχυσις δέν εἶναι ἀσυμβίβαστος πρός τήν ἐθνικήν μας ἀνεξαρτησίαν.

»Δεύτερον, διότι ἔχομεν ποικίλους τρόπους καί μεθόδους ἐπικοινωνίας μέ τούς Ἄραβες.

»Τρίτον, διότι καί ἄλλοτε καί τώρα παρέσχομεν ἐπιτυχῶς καί ὑπό λαμπράς συνθήκας συνεργασίας, τεχνικήν βοήθειαν εἰς ἀραβικάς χώρας. Ἐάν ταῦτα ἐπιχειρηθοῦν ἄνευ οἱασδήποτε ἀναφορᾶς εἰς ἀμυντικάς ἤ στρατιωτικάς συμμαχίας ἤ τό Σύμφωνον τῆς Βαγδάτης, ἀλλά μέ σύνθημα τήν οἰκονομικήν ἀνάπτυξιν τῆς περιοχῆς, θά εἶναι δυνατόν νά ἐπιτύχωμεν βαθυτέραν καί μονιμωτέραν συνεργασίαν μέ τάς ἀραβικάς χώρας καί ἐπομένως τήν οὐσιαστικήν θεμελίωσιν καί ἐπιτυχίαν τοῦ Δόγματος Ἀιζενχάουερ. Εἰς τοιούτου εἴδους συνεργασίαν εἶναι πιθανόν ὅτι θά καταστῆ δυνατόν νά συμπράξουν αἱ περισσότεραι ἀραβικαί χῶραι καί βολιδοσκοπήσεις πρός τοῦτο θά ἠδύνατο νά ἀναλάβη ἡ Ἑλλάς, κατόπιν βεβαίως προηγουμένης συνεννοήσεως μέ τάς Ἡνωμένας Πολιτείας καί ὑπό τήν γενικωτέραν καθοδήγησίν των. Ἐντός τῶν ἐπιδιώξεων αὐτῶν ἐντάσσεται καί ἡ ἰδέα τῆς ὀργανώσεως ἑνός Ὀργανισμοῦ Οἰκονομικῆς Συνεργασίας τῶν χωρῶν Μέσης Ἀνατολῆς.

نموذج من وثائق الخارجية البريطانية FO لزيارة كارامانليس للقاهرة في أغسطس ١٩٥٧.

SECRET 187

RG 10316/5 No. 35

RELATIONS BETWEEN GREECE AND EGYPT
Visit of Greek Prime Minister and Foreign Minister to Cairo

Sir Roger Allen to Mr. Selwyn Lloyd. (Received September 3)

(No. 175. Confidential) *Athens,*
Sir, *August 29, 1957.*

I have the honour to report that the Greek Prime Minister, accompanied by the Foreign Secretary, M. Averoff, paid an official visit to Cairo from the 17th of August to the 21st of August. During the course of their stay they carried on lengthy discussions with President Nasser and visited Alexandria where the bulk of the Greek colony in Egypt resides.

2. The main purpose of M. Karamanlis' trip was undoubtedly to see what could be done to protect this community, which I believe still numbers over 100,000. The results achieved, as the Greeks themselves admit, were very small indeed, and in fact amount to nothing more than a promise from Nasser that he would do his best. I understand that the Greeks put forward a concrete suggestion, namely that Greeks already employed in commercial enterprises in Egypt should not suffer as a result of Egyptian legislation. They refrained, however, from pressing the Egyptian Government to give any concrete undertakings about the status of those not already making a living in the country. Nasser is understood to have replied that there was nothing he could do at present about this because his Government had not yet made up their mind about the status of nationals of other Arab States resident in Egypt. In conversation with a member of my staff this morning, M. Liatis, the official from the Ministry of Foreign Affairs who accompanied the Prime Minister and Foreign Minister, gave the impression of being extremely gloomy about the future of Greek subjects, or for that matter nationals of any other foreign State in Egypt. Not only, he said, was there a wave of xenophobia and of religious fanaticism sweeping through the country, but he also thought the Egyptians themselves were fairly rapidly acquiring the technical skills necessary to fill posts which had previously been held by foreigners. He claimed, however, that President Nasser had at least approached the problem with understanding. The Greek Press meanwhile is highly critical of the Prime Minister on this point, as also on the question of the commercial debt of $14 million which Egypt owes to Greece and about which the Prime Minister seems to have obtained nothing more concrete than an undertaking to discuss.

3. In general the Greek Minister for Foreign Affairs and his officials think that one or two encouraging signs emerged from the discussions in Cairo. They claim to have been given a very cordial reception and they attribute this not so much to the fact that Greece has not quarrelled with Egypt over Suez or any other international question, as to the visit being one from the Prime Minister of a country which belongs to the Western *bloc*. Nasser, they said, was evidently anxious to keep some link with the Western Powers, and in conversation was extremely cautious in what he said about Great Britain and France. He was much more outspoken about the Americans and especially about the Eisenhower doctrine. One impression received was that he would eagerly seize upon any differences which arose between ourselves and the Americans, in order to play the one off against the other. As regards Her Majesty's Government in particular, he seemed not unwilling to restore normal relations but saw no necessity to make the first move himself.

4. The Greek visitors were naturally keenly interested in the Communist danger. M. Liatis told Mr. Lambert this morning that he thought the risk of Egypt going Communist by internal combustion was very small. He thought that Nasser and his immediate entourage were anti-Communist but that there might be some extreme-Left elements on the fringes of the Government. Unfortunately President Kuwatly had only arrived in Alexandria the day before M. Karamanlis left and Nasser said little or nothing to him (or so the Greeks claim) about Syria during their visit.

SECRET

188 SECRET

5. The discussions with Nasser were apparently very long and the Greeks claim to have given him some sound advice, particularly in regard to the possibility of " getting along " with the Americans. M. Averoff said they spoke bluntly, and as people with first-hand experience, about the Communist danger, and made clear their loyalty to the North Atlantic Treaty Organisation. They stressed their desire for friendship with the Arabs, but only in so far as this did not conflict with their ties with the Western world. This may be so, but my impression is that Nasser did most of the talking and that his visitors were considerably impressed by his exposition of his problems and the reasonableness of his approach to international questions. Presumably Cyprus was discussed, but so far I have been unsuccessful in obtaining any reliable information about what was said.

6. I am sending a copy of this despatch to Her Majesty's Ambassadors in Ankara and Washington and to the Governor of Cyprus.

I have, &c.

ROGER ALLEN.

نموذج من وثائق الأرشيف الأسترالى NAA تتحدث عن اليونان ومبدأ أيزنهاور.

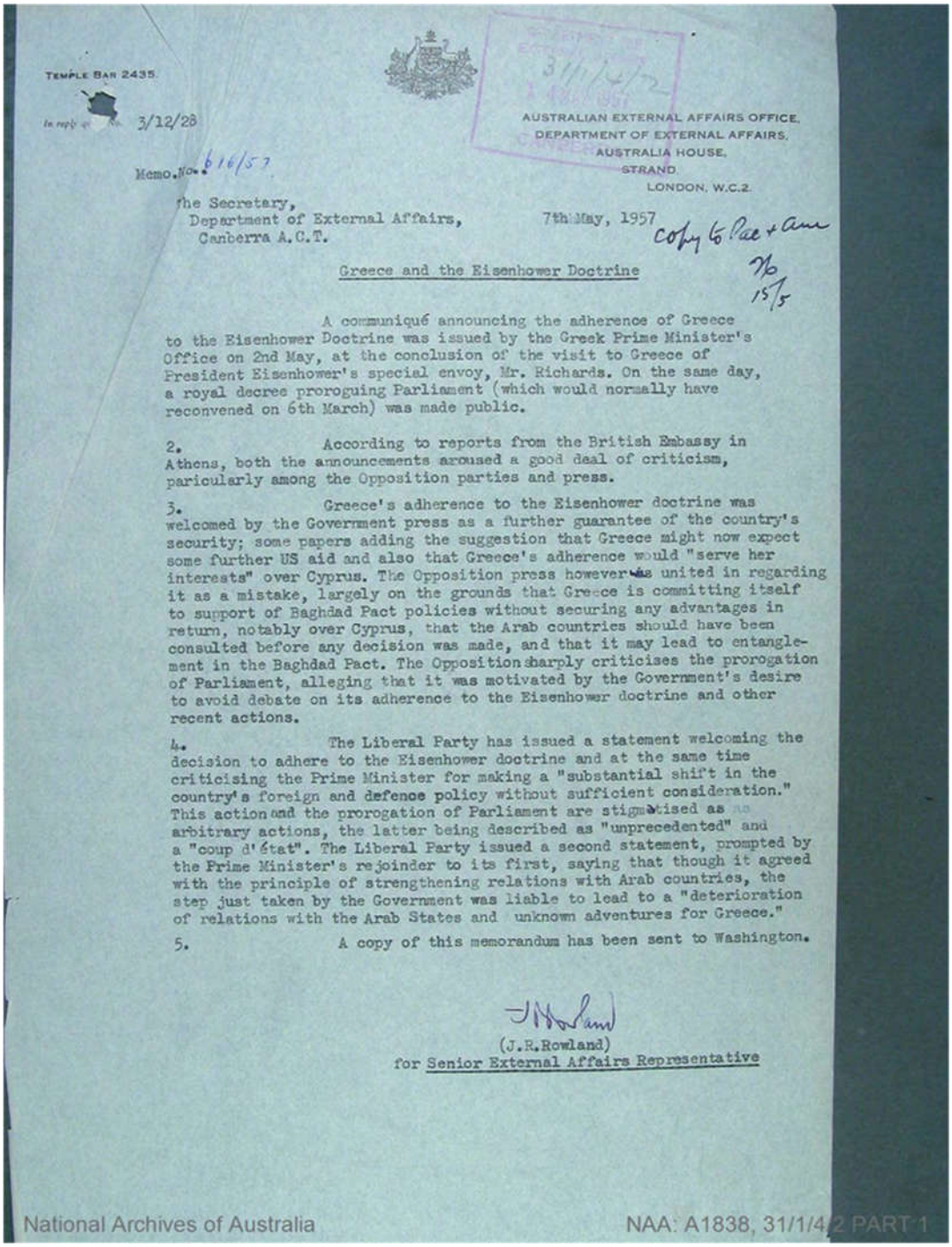

TEMPLE BAR 2435.

In reply quote 3/12/28

AUSTRALIAN EXTERNAL AFFAIRS OFFICE,
DEPARTMENT OF EXTERNAL AFFAIRS,
AUSTRALIA HOUSE,
STRAND,
LONDON, W.C.2.

Memo. No. 616/57

The Secretary,
Department of External Affairs,
Canberra A.C.T.

7th May, 1957

Copy to Pac + Amr

No 15/5

Greece and the Eisenhower Doctrine

A communiqué announcing the adherence of Greece to the Eisenhower Doctrine was issued by the Greek Prime Minister's Office on 2nd May, at the conclusion of the visit to Greece of President Eisenhower's special envoy, Mr. Richards. On the same day, a royal decree proroguing Parliament (which would normally have reconvened on 6th March) was made public.

2. According to reports from the British Embassy in Athens, both the announcements aroused a good deal of criticism, paricularly among the Opposition parties and press.

3. Greece's adherence to the Eisenhower doctrine was welcomed by the Government press as a further guarantee of the country's security; some papers adding the suggestion that Greece might now expect some further US aid and also that Greece's adherence would "serve her interests" over Cyprus. The Opposition press however was united in regarding it as a mistake, largely on the grounds that Greece is committing itself to support of Baghdad Pact policies without securing any advantages in return, notably over Cyprus, that the Arab countries should have been consulted before any decision was made, and that it may lead to entanglement in the Baghdad Pact. The Opposition sharply criticises the prorogation of Parliament, alleging that it was motivated by the Government's desire to avoid debate on its adherence to the Eisenhower doctrine and other recent actions.

4. The Liberal Party has issued a statement welcoming the decision to adhere to the Eisenhower doctrine and at the same time criticising the Prime Minister for making a "substantial shift in the country's foreign and defence policy without sufficient consideration." This action and the prorogation of Parliament are stigmatised as arbitrary actions, the latter being described as "unprecedented" and a "coup d'état". The Liberal Party issued a second statement, prompted by the Prime Minister's rejoinder to its first, saying that though it agreed with the principle of strengthening relations with Arab countries, the step just taken by the Government was liable to lead to a "deterioration of relations with the Arab States and unknown adventures for Greece."

5. A copy of this memorandum has been sent to Washington.

(J.R.Rowland)
for Senior External Affairs Representative

National Archives of Australia NAA: A1838, 31/1/4/2 PART 1

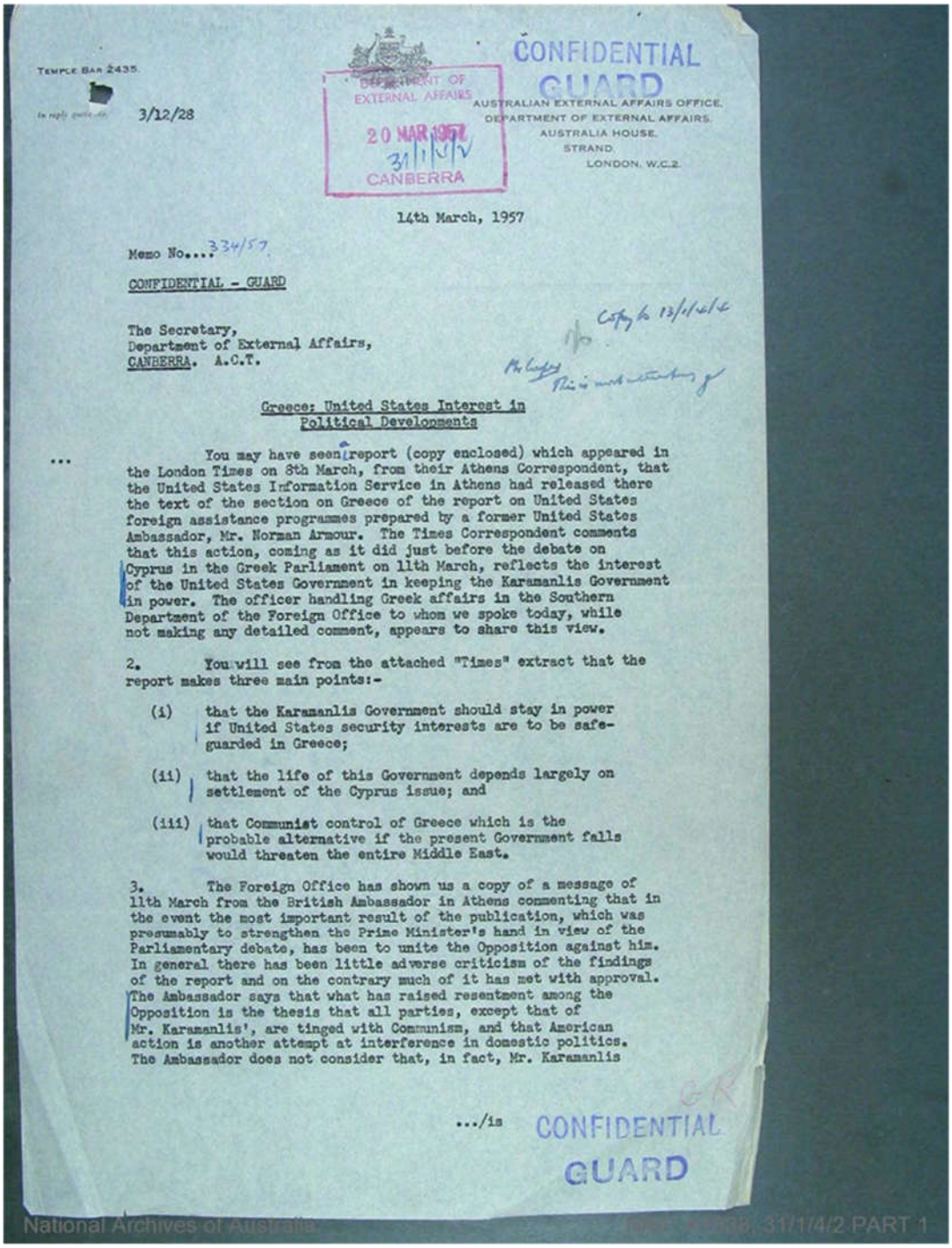

TEMPLE BAR 2435.

In reply quote 3/12/28

DEPARTMENT OF EXTERNAL AFFAIRS
20 MAR 1957
31/1/4/2
CANBERRA

CONFIDENTIAL
GUARD

AUSTRALIAN EXTERNAL AFFAIRS OFFICE,
DEPARTMENT OF EXTERNAL AFFAIRS,
AUSTRALIA HOUSE,
STRAND,
LONDON, W.C.2.

14th March, 1957

Memo No... 334/57

CONFIDENTIAL - GUARD

Copy to 13/1/4/2

The Secretary,
Department of External Affairs,
CANBERRA. A.C.T.

Mr Cuppy This is not returning yet

Greece: United States Interest in Political Developments

... You may have seen report (copy enclosed) which appeared in the London Times on 8th March, from their Athens Correspondent, that the United States Information Service in Athens had released there the text of the section on Greece of the report on United States foreign assistance programmes prepared by a former United States Ambassador, Mr. Norman Armour. The Times Correspondent comments that this action, coming as it did just before the debate on Cyprus in the Greek Parliament on 11th March, reflects the interest of the United States Government in keeping the Karamanlis Government in power. The officer handling Greek affairs in the Southern Department of the Foreign Office to whom we spoke today, while not making any detailed comment, appears to share this view.

2. You will see from the attached "Times" extract that the report makes three main points:-

(i) that the Karamanlis Government should stay in power if United States security interests are to be safe-guarded in Greece;

(ii) that the life of this Government depends largely on settlement of the Cyprus issue; and

(iii) that Communist control of Greece which is the probable alternative if the present Government falls would threaten the entire Middle East.

3. The Foreign Office has shown us a copy of a message of 11th March from the British Ambassador in Athens commenting that in the event the most important result of the publication, which was presumably to strengthen the Prime Minister's hand in view of the Parliamentary debate, has been to unite the Opposition against him. In general there has been little adverse criticism of the findings of the report and on the contrary much of it has met with approval. The Ambassador says that what has raised resentment among the Opposition is the thesis that all parties, except that of Mr. Karamanlis', are tinged with Communism, and that American action is another attempt at interference in domestic politics. The Ambassador does not consider that, in fact, Mr. Karamanlis

.../is

GR

CONFIDENTIAL
GUARD

National Archives of Australia 31/1/4/2 PART 1

قائمة المصادر والمراجع

أولًا الوثائق غير المنشورة

١- وثائق وزارة الخارجية المصرية

- وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢.
- وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، اليونان ومشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٥.
- وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، انضمام اليونان إلى لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٦.
- وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، بيان حزب الأحرار بخصوص انضمام اليونان إلى مشروع أيزنهاور وفض الدورة البرلمانية ، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٧.
- وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف سرى جديد، سفارة مصر بأثينا، ميكروفليم ٣٣٦، كود أرشيفى ٠٤٠٩٧٨- ٠٠٧٨،ملف رقم ٤/٥ سرى، موقف مصر من انضمام اليونان لمشروع أيزنهاور، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/١٠.
- وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان ، اليونان، ميكروفليم ٨٤، إدارة شرق أوروبا، اليونان ومشروع أيزنهاور، سرى للغاية، تحريرًا فى ١٩٥٧ /٥/١٢.
- وثائق وزارة الخارجية المصرية، سفارة جمهورية مصر بأثينا، ميكروفليم ٨٤ ، أرشيف البلدان، تقرير بشأن دعوة البرلمان اليوناني للانعقاد إلى دورة غير عادية، تحريرًا في ١٩٥٧/٥/٢٥.

- وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان ، اليونان، ميكروفليم ٨٤، إدارة شرق أوروبا، مكتب وكيل الوزارة المساعد للشئون الأوروبية والأمريكية، مشروع أيزنهاور للشرق الأوسط، سرى جدًا، ١٩٥٨/٨/١.

٢- الوثائق اليونانية

- ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣΑ ΡΧΕΙΟ, ΓΕΓΟΝΟΤΑ & ΚΕΙΜΕΝΑ, ΓΕΝΙΚΗ ΕΠΙΜΕΛΕΙΑ, ΚΩΝΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΣΒΟΛΟΠΟΥΛΟΣ, Καθηγητής Πανεπιστημίου 'Αθηνών, ΙΔΡΥΜΑ ΚΩΝΣΤΑΝτΙΝΟΣ Γ. ΚΑΡΑΜΑΝΛΗΣ, ΕΚΔΟτΙΚΉ ΑΘΗΝΩΝ, ΟΚΤΑΕΤΙΑ ΔΗΜΙΟΥΡΓΙΑΣ1956-1963.

٣- الوثائق الإنجليزية

- **الأرشيف البريطاني**

- F.O 407/236, Further Correspondence Respecting, Egypt Part2 January to December 1957, R G 10316/5 No.35, Relations Between Greek and Egypt visit of Geek Prime Minister and Foreign Minister to Cairo, 17-21 August 1957.

- الأرشيف الأسترالى

- National Archive Australia (NAA), Series Number A1838, Australian External Affairs Office Department Of External Affairs , Australian House, Strand, London, W,C.2, The secretary, The department of Affairs, Canberra A.C.t, Greece and The Eisenhower Doctrine,7 May 1957.

- National Archive Australia (NAA), Series Number A1838, Australian External Affairs Office Department Of External Affairs , Australian House, Strand, London, W,C.2, The secretary, The department of Affairs, Canberra A.C.t, Greece- United States Interest in Political Developments, 14 March, 1957.

ثانيًا- الوثائق المنشورة

الأرشيف الأمريكى

- FRUS, FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1955–1957, SOVIET UNION, EASTERN MEDITERRANEAN, VOLUME XXIV, Memorandum From the Assistant Secretary of

State for Near Eastern, South Asian, and African Affairs (Rountree) to the Secretary of State, Washington , May 8, 1957.

- F.R.U.S, The Near East, South Asia, and Africa, The Acting Secretary of State to The Embassy in Athens, Washington, October4, 1950,vol.v.

وثائق المخابرات المركزية الأمريكية

CIA, Central Intelligence Agency Office Of National Estimates, The Out Look Of Greece, 23 June 1957.

وثائق مجلس الأمن القومى الأمريكى

- NATIONAL SECURITY COUNCIL, NSC 5718/1 U. S. POLICY TOWARD GREECE.

ثالثًا- المراجع العربية

- عبد الله فوزى الجنايني ، مبدأ أيزنهاور وتأثيره على دول المشرق العربى، مجلة مصر الحديثة، العدد١٦، ٢٠١٧
- سيد عبد العال محمد الموقف السوفيتيى من مشروع أيزنهاور ١٩٥٧-١٩٥٨، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٦.
- جمانة محمد راشد، الحرب الباردة والشرق الأوسط، مبدأ أيزنهاور أنموذجًا، حوليات كلية آداب عين شمس، مجلد ٤٥، ٢٠١٧

رابعًا- الصحف الأجنبية

- الصحف الإنجليزية والأمريكية

- The Washington Post and Times Herald (1954-1959); Jan 10, 1957, Eisenhower Doctrine.
- Chicago Daily Tribune (1923-1963); Apr 28, 1957, Ike Doctrine Envoy Going to Greece Today.
- New York Times (1923-); May 2, 1957; Richards in New Athens Talks.
- New York Times, Aug 26, 1957, Foreign Affairs: A Small Ally in a Useful Role Trusted by the Arabs Nasser's Anti-Communism.

- New York Times,6 May 1957, RICHARDS REPORTS ON MISSION'S TASK.
- New York Times, EISENHOWER CALLS RICHARDS HOME: OFFICIALS ASSERT U.S. FEARS ..., May 3, 1957.
- New York Times, Foreign Affairs: A Small Ally in a Useful Role Trusted by the Arabs Nasser's Anti-Communism, Aug 26, 1957.

- الصحف اليونانية

- ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, KYPIAKH 4 MA-1-OY 1957.
- ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, KYPIAKH 5 MA-1-OY 1957.
- ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, KYPIAKH 6 MA-1-OY 1957.
- ΕΛΕΥΘΕΡΙΑ, KYPIAKH 13 MA-1-OY 1957.

خامسًا- الرسائل الجامعية

- Carolyn Ann Tyson , MAKING FOREIGN POLICY: THE EISENHOWER DOCTRINE, A Dissertation submitted to The Faculty of The Graduate School of Arts and Sciences of The George Washington University in partial satisfaction of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy May 6, 1984.
- Michael Yizhar, THE, EISENHOWER DOCTRINE A Case Study of American Foreign Policy Formulation and Implementation, Ph.D., 1969, Michigan University.
- Salim Clyde Yaqub, containing Arab Nationalism The United states, The Arab Middle East, and the Eisenhower Doctrine, 19561957, Yale University, Doctor Philosophy, December, 1999.